

الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة



الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة

محتويات البحث:

- مقدمة
- تعريف الدمج - انواع الدمج - اهداف الدمج
- الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسه الدمج
- اليات تطبيق الدمج
- الاجراءات التي تسبق الدمج
- التخطيط لعمليه دمج ذوى الاحتياجات الخاصه فى الفصول والمدارس العاديه
- مراحل وخطوات الدمج
- بدائل المناهج المختلفه لذوى الاحتياجات الخاصه حسب حاله واحتياج كل طالب - طرق
- تعديل المنهج وانشطه التدريس اليوميه
- ايجابيات وسلبيات الدمج
- الاتجاهات نحو الدمج
- الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج
- دور الاسره والمعلم
- وسائل الإعلام ومفهوم الدمج
- سؤال...ثم جواب حول الدمج
- سياسه الدمج وتطبيقها على بعض الفئات الخاصه
- تجربه عمليه لتطبيق سياسه الدمج فى مدارس التعليم العام بمدينة المنوره
- بالمملكه العربيه السعوديه
- المصادر

مقدمه

تعتبر عملية تثقيف وتوعية المجتمع بفتة ذوي الاحتياجات الخاصة ومتطلبات دمجهم في المجتمع من المهمات التي تسعى لتحقيقها المؤسسات العاملة في هذا المجال، حيث قطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه وتأتي هذه الدراسة، في إطار توعية المجتمع بأهمية دمج هذه الفتة وقد جاءت الدراسة بعنوان دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، حيث تستعرض مفهوم الدمج وأهدافه وأهميته إلي جانب أنواعه وأشكاله وما هي مبرراته والمتطلبات التي يجب تحقيقها قبل الدمج وكذلك ما هي الاحتياجات التي تتطلبها عملية الدمج كما تتضمن الدراسة إضاءة حول الأطفال المدمجين وما هي العناصر التي يجب مراعاتها في اختيارهم وما هو الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة مع الطفل ذي الاحتياجات الخاصة لدمجه في المجتمع وكذلك دور وسائل الإعلام إلي جانب مواضيع أخرى نستعرضها تباعاً.

بداية نوضح إن الدمج يعني التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي علي الأقل، حيث يرتبط هذا التعريف بشرطين لأبد من توافر هما وهما وجود الطالب في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي إلي جانب الاختلاط الاجتماعي المتكامل والذي يتطلب أن يكون هناك تكامل وتخطيط تربوي مستمر.

أما مفهوم الدمج فهو في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته إلي جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فسياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية وهو التطبيع نحو العادية في أقل البيئات قيوداً.

أن سياسة الدمج تقوم علي ثلاثة افتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين وتؤدي إلي زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات من قبل العاديين كما تتيح فرصاً كافية لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين، لذا فان سياسة الدمج هي الطريقة المثلي للتعامل مع ذوي الحاجات التعليمية الخاصة لكافة الطلاب بالمدارس العادية، فالمبادرات العالمية التي جاءت من الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية والبنك الدولي والمنظمات غير الحكومية كلها مجتمعة أعطت زخماً كبيراً للمفهوم القائل بأن كل الأطفال لهم الحق في التعليم معاً دونما تمييز فيما بينهم بغض النظر عن أي إعاقة أو أية صعوبة تعليمية يعانون منها.

تعريف الدمج:-

الدمج هو إتاحة الفرص للأطفال المعوقين للانحراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ نكاغؤ الفرص في التعليم و يهدف الى الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربويه الخاصه للطفل المعوق ضمن اطار المدرسه العاديه ووفقا لاساليب ومناهج ووسائل دراسيه تعليميه ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص اضافه الى كادر التعليم في المدرسه العامه

تلك العملية التي تشمل على جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب. I. وضع الأطفال ذوي القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفي كامل. هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً وهذا يعني أن يوضع مع أقرانه العاديين، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييداً.

ومن التعريفات الأخرى الخاصه بسياسه الدمج كما اوضحت بعض الدراسات التعريفات التاليه:-

o البيئه الاقل عزلا:- least restrictive

يقصد بها الاقلال بقدر الامكان من عزل الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه وذلك بدمجهم قدر الامكان بالاطفال العاديين فى الفصول والمدارس العاديه.

o الدمج:- mainstreaming

ويقصد بذلك دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه فى المدارس او الفصول العاديه مع اقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربيه الخاصه والخدمات المسانده.

o مبادره التربيه العاديه:- regular education initiative

يقصد بهذا المصطلح ان يقوم معلمى المدارس العاديه بتعليم الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه خصوصا ذوى الاعاقات البسيطه والمتوسطه فى الفصول العاديه والمدارس العاديه مع تقديم الاستشارات مع المختصين فى التربيه الخاصه.

o الدمج الشامل:- inclusion

هذا المصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليميه عندما يكون جميع الطلاب بغض النظر عن نوع الاعاقه او شدده الاعاقه التى ياعنون منها ويدرسون فى فصول مناسبه لا عمارهم مع اقرانهم العاديين فى المدرسه بالحى الى اقصى حد ممكن مع توفير الدعم لهم فى هذه المدارس.

انواع الدمج:-

o الدمج المكاني:

وهو اشتراك مؤسسه التربيه الخاصه مع مدارس التربيه العامه بالبناء المدرسي فقط بينما تكون لكل مدرسه خططها الدراسيه الخاصه واساليب تدريب وهيئه تعليميه خاصه بها وممكن ان تكون الاداره موحد.

o الدمج التعليمي (التربوي):

اشراك الطلاب المعوقين مع الطلاب الغير معوقين في مدرسه واحده تشرف عليها نفس الهيئه التعليميه وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمده في بعض الاحيان. يتضمن البرنامج التعليمي صف عادي و صف خاص وغرفة مصادر.

او هو ما يقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه مع اقرانه العاديين داخل الفصول الدراسيه المخصصه للطلاب العاديين ويدرس نفس المناهج الدراسيه التى يدرسها العادى مع

تقديم خدمات التربية الخاصة

0الدمج الاجتماعي:

التحاق الاطفال المعوقين بالصفوف العامه بالانشطه المدرسيه المختلفه كالرحلات والرياضه وحصص الفن والموسيقى والانشطة الاجتماعيه الاخرى.
هو ابسط انواع واشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه نظيره العادى فى الدراسه داخل الفصول الدراسيه وانما يقتصر على دمجهم فى الانشطه التربويه المختلفه مثل التربيه الرياضيه والتربيه الفنيه واوقات الفسح والجماعات المدرسيه والرحلات والمعسكرات وغيرها

0الدمج المجتمعي:

اعطاء الفرص للمعوقين للاندماج فى مختلف انشطه وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم فى ان يكونوا اعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلاليه وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح فى المجتمع من خدمات

0الدمج الجزئى:-

ويقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه فى ماده دراسيه او اكثر مع اقرانه من العادين داخل فصول الدراسه العاديه.

اهداف الدمج:-

- 1- اتاحة الفرص لجميع الاطفال المعوقين للتعليم المتكافىء والمتساوي مع غيرهم من الاطفال
- 2- اتاحة الفرصه للاطفال المعوقين للانخراط فى الحياه العاديه. والتفاعل مع الاخرى
- 3- اتاحة الفرصه للاطفال غير المعوقين للتعرف على الاطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهه متطلبات الحياه
- 4- خدمه الاطفال المعوقين فى بيئتهم المحاليه والتخفيف من صعوبه انتقالهم الى مؤسسات ومراكز بعيده عن بيتهم وخارج اسرهم وينطبق هذا بشكل خاص على الاطفال من المناطق الريفيه والبعيده عن مؤسسات ومرامز التربيه الخاصه.
- 5- استيعاب اكبر نسبه ممكنه من الاطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم.
- 6- تعديل اتجاهات افراد المجتمع وبالذات العاملين فى المدارس العامه من مدراء ومدرسين واولياء امور
- 7- التقليل من الكلفه العاليه لمراكز التربيه المتخصصه
- 8- التقليل من الفوارق الاجتماعيه والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة
- 9- وإعطائه فرصة أفضل ومناخاً أكثر تناسبا لينمو نمواً أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً سليماً إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير وتعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع
- 10- وكذلك المعلمون وتوقعاتهم نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى الأخرى أكثر ايجابية
- 11- كما يحق للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تلقي التعليم في المدارس العادية كبقية الأطفال العاديين حيث يعتبر الدمج جزءاً من التغييرات السياسية والاجتماعية التي حدثت عبر العالم وان التربية الخاصة في المدارس العادية تساعد علي تجنب عزل الطفل عن أسرته والذين قد يكونون مقيمين في مناطق نائية
- 12- هو التركيز بشكل أعمق علي المهارات اللغوية للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حيث نجد إن تعلم اللغة لا يتم بالصدفة وإنما يعتمد بشكل كبير علي العوامل البيئية ويعتبر النمو اللغوي مهماً جداً للأطفال المدمجين حيث يسهل نجاحهم من خلال التفاعلات اليومية مع الآخرين. لذا فإن عملية تكييف الجوانب المرتبطة باللغة كالقراءة والكتابة والتهجئة

والكلام والاستماع تعد مطالب ضرورية لنجاح دمجهم..

13- وقد أشارت العديد من الدراسات إلى إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج التي تقدم لهم مناهج معدلة وبرامج تربوية فردية في المهارات اللغوية يظهرون مقدرة أفضل للتعبير عن أنفسهم، كما إن الدمج يزود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالفرص المناسبة لتحسين كل من مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية التي وجد بأنهما مرتبطان ببعضهما بشكل كبير

14- أن دمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين يساعد هؤلاء في التعرف علي هذه الفئة من الأطفال عن قرب وكذلك تقدير احتياجاتهم الخاصة وبالتالي تعديل اتجاهاتهم وتقليل آثار الوهم السلبية من قبل الأطفال الآخرين ، والمدرسة من أفراد العائلات الأخرى ومن غير المعاقين ووضع الأطفال في ظروف ومناخ تعليمي أكثر إدماجاً وأقل تكلفة وتوفير تعليمياً فردياً حيث أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من الناحية الاقتصادية يكون أقل تكلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة لما تحتاجه تلك المدارس من أبنية ذات مواصفات وجهاز متخصص من العاملين بالإضافة إلى الخدمات الأخرى.

15- يجب أن لا يغيب عن أذهاننا بأن الدمج قد لا يكون الحل الأمثل لكل الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، بل إن بعض الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة قد لا يتمكنون من النجاح في أوضاع الدمج المختلفة لتباين حاجاتهم وعدم فعالية الخدمات التي قد تقدم لهم في تلك الأوضاع الدراسية.. ففي حين ان الدمج قد يكون حلماً وأماً يتمناه الكثير من الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة إلا انه قد يكون كارثة للبعض الأخر لما قد يطرأ من سلبيات في عملية التطبيق لا يتم احتواؤها مسبقاً أو الاستعداد لها.

16- يعتبر الدمج متسقاً ومتوافقاً مع القيم الأخلاقية والثقافية

17- يخلص الدمج العاديين من الأفكار الخاطئة حول خصائص اقرانهم وامكانياتهم وقدراتهم من ذوى الاحتياجات الخاصه

18- من اهداف الدمج بعينه المدى تخليص ذوى الاحتياجات الخاصه من جميع انواع المعيقات سواء الماديه او المعنويه التى تحد من مشاركتهم فى جميع مناحى الحياه

الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسته الدمج

هناك بعض الامور الواجب مراعاتها قبل تطبيق سياسته الدمج ومن هذه الامور ما يلى:-

o نوع العوق :

يجب ان يراعى نوع وشده العوق قبل البدء بعملية الدمج ومعرفه الاستعداد النفسى للطلاب المراد دمجه.

o التريبيه المبكره :

بحيث يجب ان تسبق عملية الدمج لذوى الاحتياجات الخاصه تربيته مبكره من الاسره لمساعدتهم على اداء بعض الوظائف الاساسيه للحياه مثل الكلام والحركه والتنقل والاعتماد على نفسه فى الاكل

o اعداد معلمى المدارس العاديه :

ينبغى تدريب معلمى المدارس العاديه على كيفيه التربوى مع ذوى الاحتياجات الخاصه وكيفيه التعامل مع المواقف السلوكيه

o عدد الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصه فى الفصول العاديه :

يفضل الا يتجاوز عدد الطلاب المراد دمجه فى الفصل العادى عن طالبين

o الفصل :

يجب ان يكون حجم الفصل مناسب وذلك لحريه الحركه وممارسه اى نشاط داخله اضافته الى

- التهويه والاضاءه والمخارج
- مرافق المدرسه الاخرى
- غرفه المصادر والخدمات المسانده
- الخطه والجدول والمناهج والتقييم
- تنميه الاتجاهات الايجابيه نحو الدمج
- التدريس التعاونى
- اتقان البرامج الفرديه وتخطيطها قبل تنفيذها
- التنوع فى الانشطه لكى تسمح بمشاركة ذوى الاحتياجات الخاصه
- مشاركه الاسره وتفعيل دورها
- ايجاد القرين التعليمى
- ان تتم بصوره تدريجيه ومدرسه دراسه وافيه ومسبقه
- لاختيار السليم والمناسب للمدرسه.
- تدريب و تثقيف المعلمين بشكل يتاسب مع اهداف البرنامج ويحقق التقبل المطلوب لفكرة الدمج
- الاختيار السليم والمناسب لمجموعة الاطفال المراد دمجهم
- اشراك اولياء الامور فى التخطيط للبرنامج بكافة مراحلها
- ضرورة تهيئة طلاب المدارس العامه للبرنامج وتعريفهم بخصائص الاطفال المنوي ادماجهم.

الاسس التي يجب مراعاتها فى البرنامج

- ومن الاسس التي يجب مراعاتها فى البرنامج :
- تعريف الدمج بصوره اجرائيه ودقيقه خاليه من اللبس .
- تعريف الفئة المستهدفه من برنامج الدمج بصوره تساعد على تحديد معايير لاختيارهم بما يتناسب مع البرنامج.
- القدرة على استخدام اليدين والذراعين بفعالية فى ممارسة الأنشطة اليومية مثل دفع وتحريك والمناورة بالكروسي المتحرك وفي أكثر من اتجاه وبسرعات مختلفة.
- القدرة على حمل وزن الجسم ورفع الكامل قليلا إلى أعلى من أجل تعديل وضع الجسم أو لغرض التنظيف خاصة عند استخدام دورات المياه وما شابهها.
- القدرة على الانحناء فى اتجاهات مختلفة لغرض التقاط شئ أو دفعه أو فتحه أو سحبه نحو الجسم أو بعيدا عنه.
- القدرة على الوصول بأطراف أصابعه إلى الأرض وهو جالس على كروسيه المتحرك.
- القدرة على رفع جسمه وحمله خارج كروسيه المتحرك بواسطة قوة ذراعيه للجلوس على كروسي آخر مجاور له والعكس الاحتمال فى الجلوس على مقعد أو كروسي ذو قاعدة صغيرة المساحة ومنخفض الارتفاع لفترة طويلة وذلك لاختبار قدرته على حفظ توازنه بثبات تام.
- القدرة على التحكم فى استخدام أصابع اليد فى عمل المهارات اليدوية مثل مسك القلم والكتابة بخط واضح و التمكن من استخدام الأدوات المكتيبية والدراسية كحقيبة المدرسة وما تحويه من كتب وأقلام وأدوات هندسية مختلفة.
- والقدرة على تبديل ملابسه كما يشاء وفي أي وضع سواء كان جالس فى كروسيه المتحرك أو جالس على الأرض ، وهو معتمد على عضلات أصابعه ويده وبدون الحاجة الكبيرة للمساعدة من الآخرين فهو صالح ومهيأ للدمج.
- استقرار وثبات الوضع الصحي للطالب المعاق وعدم وجود أية مضاعفات خطيرة على صحته مثل الصرع والتشنجات المزمنة.
- عدم تعرض مناطق الضغط المختلفة فى جسمه إلى جروح مفتوحة نازفة أو قروح ملتهبة خاصة للحالات المصابة بفق الإحساس أو فقر الدم وعدم وجود أنابيب طبية خاصة لغرض العلاج داخل أعضاء جسم المعاق خاصة فى حالات انتفاخ الرأس . (Hydrocephalus)) عدم

وجود قصور وظيفي في عمل القلب أو الكلى أو الكبد إلى آخره من الأعضاء الحيوية الهامة والتي يمكن أن تعرضه لمفاجآت صحية غير مريحة .

0 في الحقيقة لا يصلح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المراحل الابتدائية الأولى وذلك لقلة خبرتهم في التعامل مع الأسوياء أولاً وثانياً : لحاجتهم المستمرة للعلاج الطبيعي ولعدم استقرار حالتهم الصحية بشكل نهائي فالبعض قد يكون لازال بانتظار إجراء العمليات المختلفة.

0 يفضل دمج طلبة المراحل المتوسطة والثانوية من الذين تنطبق عليهم الشروط والإمكانات السابقة وذلك بسبب اكتفاءهم بعدد لا بأس من جلسات العلاج الطبيعي في السنوات الماضية وبناءاً عليه لم يعودوا بحاجة إلى أكثر من مجرد متابعة دورية وعلى فترات طويلة.

0 تحديد اغراض واهداف البرنامج (بغيدة المدى وقريبة المدى) على ان يتم صياغتها يصوره موضوعيه قابله للتحقيق.

0 تحديد نوع البرنامج من حيث الفتره الزمنية.

0 تحديد طبيعة البرنامج في صف عادي او خاص او غرفة المصادر.

تحديد نوعية البرنامج التعليمي المنوي تطبيقه

0 مناهج عادي دون اية خدمات تربيته خاصه.

0 مناهج مناظر للمناهج العادي مضافا اليه خدمات التربيته الخاصه

0 مناهج موازي ومعدل للمناهج العادي في مستوى صعوبته مع ثبات الاهداف التعليميه مضافا اليه خدمات تربيته خاصه.

0 مناهج الصف الادنى العام مضافا اليه خدمات تربيته خاصه.

0 مناهج المهارات الاكاديميه العلميه متشابه للمناهج العادي في الاهداف على نحو عام لكنه يحتوي تعديلات اساسيه كحذف او اضافة بعض الاجزاء.

0 مناهج الكفايات الوظيفيه وهو مناهج خاص ذو اهداف مشتقه من الاحتياجات الخاصه للطلاب خصوصا في مجال الانشطه الحياتيه المختلفه وقد يتضمن هذا المنهاج تدريبا على الحركه ولغة الاشاره وطرق الاتصال الاخرى والتدريب النطقي الخ.

0 مناهج خاص في موضوعاته او جوانب محدده مثل مهارات اكاديميه او مهارات اجتماعيه او مهارات مهنيه

الاسس التي يجب ان تتوفر في الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه:

0 يجب ان يكون الطفل المعوق من نفس الفئه العمريه لطلاب المدرسه العامه.

0 ان يكون الطفل المعوق من سكان نفس البيئه او المنطقه السكنيه التي تتواجد فيها المدرسه او ان يكون مكان سكنه قريبا من المدرسه وذلك تجنباً لصعوبة المواصلات والتكيف البيئي

0 ان لا يكون الطقل مزدوج او متعدد الاعاقه الا في حدود التي لا تثر على مدى استفادته من البرنامج

0 ان يكون الطفل قادر على الاعتماد على نفسه في اتقان مهارات العناية الذاتيه أي ان يكون قادرا على استعمال الحمام وان يتقن مهارات اللبس والخلع

0 ان يكون لدى الطفل القدره على التمشي مع ظروف المدرسه ونظام المدرسه العامه ويتم ذلك من خلال لجنة تتألف من مدير المدرسه والاختصاصي النفسي ومعلم الطفل والاختصاصي الاجتماعي واخصائي القياس وعلى الجميع دراسة ملف الطفل الذي يبين حالته الصحيه والاجتماعيه والظروف الاسريه ونموه التعليمي والتقارير الشخصيه مع الاستفاده من ملاحظات الاهل ومعلوماتهم وجراء الاختبارات والمقاييس اللازمه.

الاسس التي يجب مراعاتها في اختيار المدرسة:

- 0 ضرورة توفير التقبل والرغبة في التعاون والاستعداد للالتزام بتنفيذ البرنامج كما هو مخطط له من جانب كل من مدير المدرسة والجهاز التعليمي فيها من الاركان الاساسيه التي يعتمد عليها نجاح أي برنامج للدمج.
- 0 يجب ان تكون المدرسة قريبه من مكان اقامة الطفل
- 0 ان تتوفر في المدرسة الوسائل التعليميه المناسبه
- 0 ان تتوفر في المدرسة مرشده/مرشد اجتماعي وخصائي اجتماعي بشكل متفرغ.
- 0 ان يتم توفير معلم متخصص للعمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه في المدرسه اذا لم يكن متوفر من بين طاقم المعلمين العاملين في المدرسه.

شروط واسس اتمام العمل بسياسه الدمج:

ويمكن ايجاز شروط واسس اتمام العمل بسياسه الدمج على النحو التالي :

تحديد فئات الأطفال التي يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج، وكذلك تحديد فئات الأطفال التي لا يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج، وعلى ذلك يمكن لفئات الإعاقة البسيطة، والإعاقة العقلية البسيطة، والسمعية البسيطة والمتوسطة والاضطرابات الانفعالية البسيطة والحركية البسيطة وصعوبات التعلم البسيطة أن تستفيد من برامج الدمج سواء أكانت علي شكل الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية أم علي شكل الدمج طوال الوقت في الصفوف العادية، ولا يمكن لفئات الإعاقة الشديدة، كالإعاقة لعقلية الشديدة، أو الإعاقة السمعية الشديدة، والاضطرابات الانفعالية الشديدة، والإعاقة الحركية الشديدة، أن تستفيد من برامج الدمج، بل يفضل لهذه الفئات أن تدرس في المراكز والمؤسسات الخاصة، كذلك يجب توفير التسهيلات والأدوات اللازمة لإنجاح فكرة الدمج، والتي قد تظهر علي شكل غرفة المصادر Resource Room في المدارس العادية بحيث يتوفر في هذه الغرف كل الأدوات اللازمة لكل فئة من فئات التربية الخاصة التي يمكن دمجها مثل الكتب والمواد الدراسية المكتوبة بطريقة برايل، والكتب الناطقة وآلات طباعة تلك الكتب بطريقة برايل، وكذلك توفر الأخصائي، أو معلم التربية الخاصة المؤهل للتعامل مع هذه المواد المكتوبة وكذلك توفير المدرس المؤهل للتعامل مع الأطفال الصم سواء كان ذلك بطريقة لغة الشفاه، أو لغة الإشارة، أو أبجدية الأصابع، أو باستخدام أجهزة الكمبيوتر الناطقة التي تعتمد اللغة الصناعية، للتواصل ما بين الصم أو المكفوفين أو ذوي المشكلات اللغوية وغيرهم من العاديين، كما يفترض توفر الأخصائيين المؤهلين للعمل علي تقييم أداء الأطفال غير العاديين سواء أكان ذلك علي شكل اختبارات، يومية أو فصلية وتصحيحها. ويجب إعداد الإدارة المدرسية والآباء والأمهات لتقبل فكرة الدمج، وذلك بمشاركة المدرسين والإدارة المدرسية والآباء والأمهات في اتخاذ القرار الخاص بالدمج، بحيث تكون فكرة الدمج مقبولة لدي أصحاب القرار، بحيث تتوافر الاتجاهات الإيجابية لدي إدارة المدرسة وطلبتها وآباء وأمهات الأطفال العاديين وغير العاديين نحو الدمج. وتحديد أعداد الأطفال التي يمكن دمجها بحيث لا تزيد عن ثلاثة طلاب في الصف الواحد، أخذين بعين الاعتبار عدد الطلبة العاديين في الصف العادي ومساحة الصف ومستواه الدراسي، وكذلك شكل الدمج المنوي تنفيذه، سواء كان علي شكل دمج لبعض الوقت كما هو الحال في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، أم الدمج طوال الوقت كما هو الحال في الصفوف العادية، كما تؤكد الأشقر علي أهمية الاعتماد علي الأساس القانوني في قضية الدمج والاعتماد علي القوانين التي تكفل حق الحماية والرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تستند فكرة الدمج علي أساس حقوق المعاقين، لا مجرد شفقة أو منة عليهم، خاصة في الدول التي سنت التشريعات والقوانين التي تكفل حقوق المعاقين .

ووضع معايير ذاتية وجمعية تقييم فكرة الدمج من حيث نجاحها أو فشلها وبحيث تتم عملية التقييم بشكل مستمر وذلك لإثراء عملية الدمج وتصويبها إلى جانب قيام كليات التربية بإعداد المعلمين في مجال التربية الخاصة وتزويدهم بالمعلومات اللازمة بعد أن تبين افتقار معظم المعلمين للمعلومات الصحيحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة مما تسبب عن وجود اتجاهات سلبية لديهم نحوهم .

ودعم وتشجيع مراكز البحوث لإجراء بحوث حول اتجاهات المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة تمهيداً لإعداد البرامج المناسبة لتغييرها أو تدعيمها بمساعدة وسائل الإعلام وإجراء دراسات مسحية لمدارس التعليم العام المرحلة الابتدائية والنموذجية للوقوف على إمكاناتها من حيث المباني والموقع والخدمات والمعلمين لتحديد إمكانية إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة فيها. بالإضافة إلى إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الخاصة الموجودين حالياً للاستعانة بهم في مساعدة المعلمين في المدارس العادية علي إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة والبدء في تطبيق أساليب الدمج علي نطاق ضيق كمرحلة تجريبية في إحدى المدارس العادية مع بعض التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة بسيطة وتوفر الاتجاهات الإيجابية نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لدي المجتمع الذي سيتم به الإدماج، كما يجب أن ينظر للدمج علي أنه تكامل اجتماعي وتعليمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي إتاحة الفرص للتفاعل بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة العاديين، كما يجب أن يتم الدمج في مرحلة مبكرة قدر الاستطاعة لما له من أهمية وقد يكون من المناسب الإشارة إلي أهمية التدخل في مرحلة عمرية مبكرة لأن السنوات الأولى من حياة الطفل تعد الأكثر تأثيراً علي كافة جوانب حياته اللاحقة.

اساليب الدمج:

من خلال التحدث عن اسس وشروط الدمج تم طرح الحديث عن اساليب وطرق الدمج ولكن ليتم تنفيذ هذه النقطة بوضوح ها هي اساليب الدمج:-

oالفصول الخاصة

وهي فصول بالمدرسه العاديه يلحق بها ذوى الحاجات الخاصه فى بادىء الامر مع اقامه الفرصه امامه مع اقرانه العاديين اطول فتره ممكنه من اليوم الدراسى

oغرفه المصادر

وفيهما يتلقى ذوى الاحتياجات الخاصه مساعده خاصه بصوره فوريه بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده فى الفصل العادى

oالخدمات الخاصه

ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسه العاديه من 2-3 مرات اسبوعيا لتقديم مساعده فرديه منتظمه فى مجالات معينه لبعض ذوى الاحتياجات الخاصه

oالمساعد داخل الفصل

حيث يلحق الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه بالفصل العادى مع تقديم الخدمات اللازمه له داخل الفصل

oالمعلم الاستشارى

حيث يلحق الطالب ذوى الاحتياجات الخاصه بالفصل العادى ويقوم المدرس العادى بتعليمه مع اقرانه العاديين ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشارى او المعلم المتجول وهنا يحمل معلم الفصل العادى مسئوليه اعداد البرامج وتطبيقها

اليات تطبيق الدمج

هناك بعض الخطوات التي تساعد على إنجاح عملية الدمج المدرسي للطفل المعاق، والتي تهدف إلى إعداد الأسرة والطفل والمدرسة وتهيئتهم لعملية الدمج المدرسي، ومن هذه الخطوات:

- 0 تهيئة المدرسة للدمج من خلال زيارة مسؤولي التأهيل للمدرسة والتحدث مع الإدارة والهيئة التدريسية وشرح أهمية عملية الدمج.
- 0 إعلام أهل الطفل بمواعيد التسجيل في المدرسة وتحضيرهم لزيارة المدرسة.
- 0 إرشاد الأهل إلى ضرورة اصطحاب الطفل المعاق إلى المدرسة في الأيام الأولى إلى أن يتعود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة أبناء الجيران أو الاتفاق مع واسطة نقل لنقله يومياً إلى المدرسة.

0 شرح مختصي التأهيل للمدرسين حالة الطفل المعاق وما يستطيع فعله، وكيف يتواصل مع الآخرين، والصعوبات التي يواجهها، والأدوية التي يأخذها في أثناء وجوده في المدرسة ومواعيدها، وكيف يذهب إلى دورة المياه مثلاً، وكيف يتناول طعامه، وأية ملاحظات أخرى.

0 قيام المدرس، بمساعدة من مختصي التأهيل، بتهيئة طلاب الصف لاستقبال الطالب المعاق وتخصيص أوقات معينة يقوم فيها الطلبة بمساعدة الطالب المعاق.

0 قيام المدرس بإطلاع أسرة الطفل المعاق على واجباته المدرسية، وضرورة تعليمه في المنزل من قبل أفراد الأسرة أو الجيران أو متطوعين من المجتمع المحلي.

0 تأكد مختصي التأهيل من الطريقة التي يعامل بها المدرسون والطلبة الطفل المعاق، ومن مشاركته في جميع الأنشطة المدرسية بما يتناسب مع قدراته.

0 قد يحتاج المدرس إلى مساعدة في أثناء الدرس، ومن الممكن الطلب من أحد الوالدين المساعدة في أثناء الدوام المدرسي. وينبغي تشجيع الأهل على متابعة طفلهم في المدرسة بانتظام.

0 التعاون مع المرشد الاجتماعي في المدرسة، إن وجد، لتسهيل تقبل الطلبة للطفل المعاق من خلال إجراء أنشطة ونقاشات ملائمة.

0 طرح موضوع الدمج المدرسي للأطفال المعاقين في اجتماعات مجلس الآباء والأمهات، والشرح لأولياء الأمور، أهمية انتظام الطفل المعاق في المدرسة وكسب تعاونهم لتيسير تقبل أبنائهم للطفل المعاق.

ويمكن ايجاز تلك الاليات كالتالى:-

حين نشرع في تطبيق الدمج فإنه يجب أن تكون عملية التطبيق في الجوانب التالية :

1- طابور الصباح

يكونوا ضمن طلاب المدرسة بصفوف متوازية ولقد عمقنا مفهوم هذا بشكل أكثر بان وضعنا الصف الأول ومعهم طلاب الصف الأول من برنامج الدمج وكذا بقية الفصول ، ولكن يجب على معلمي التربية الخاصة التفاعل مع طابور الصباح في الوقوف بين الصفوف لطلاب التربية الفكرية وكذلك الصم يضيفوا على ذلك أن يقوم أحد المعلمين بترجمة الألعاب إلى لغة الإشارة ويكون بجانب معلم التربية البدنية أما المعاقين بصريا فيكونوا بجانبهم للتوجيه مع إعطائهم الاستقلالية في الحركة والتوجه أمام زملائهم حتى لا يؤثر ذلك على نفسيا تهم بأنهم عاجزون وغير مستقلون

2- الإذاعة المدرسية

يشاركون بقدرات مع زملائهم (قرآن - أنشودة - حديث - كلمة) ويجب أن لا نبخس المعاق حقه في هذا الجانب ولا ننقص منه بل نعطيه الثقة بنفسه أولاً ونعوده عالي الوقوف أما زملائه على أن نختار الطالب الذي لديه قدرات على الإلقاء وسلامة النطق وقدرة على الحفظ هذا بالنسبة للطل المعاق عقليا ولكن تبدوا الصعوبة في الطلاب الصم فقد تكون مشاركتهم محدودة جدا إلا من لديه بقايا سمعية تعينه على الإلقاء أما الطلاب المكفوفين فلا اعتقد أن هناك مشكلة

مثلهم مثل العاديين بل البعض منهم يتفوق في الإلقاء ، ولذا من المفترض أن نعمل دور الإذاعة المدرسية . قد يرى البعض صعوبة على طالب التربية الفكرية أن يشارك ويقراء أمام زملائه ولكن أثبتنا أن هناك طالب من طلاب التربية الفكرية يقرأ يوميا القرآن الكريم وبصوت رائع وتجويد للقراءة وهو مبدع في الحفظ وغيره طلاب آخرين

3- الفسحة

يشارك الطلاب المعاقين زملائهم في الخروج سويا إلى الفسحة وفي فناء المدرسة وحين الاصطفاف للشراء من المقصف المدرسي وفي ذلك تطبيق للدمج الاجتماعي . على أن يقوم بالإشراف اليومي معلمين اثنين أو كما تراه المدرسة واحد من التربية الخاصة والآخر من المدرسة

4- أنشطة المدرسة الداخلية

أ - الحفلات

ب - جماعات الأنشطة (التوجيه والإرشاد الطلابي - الإذاعة المدرسية - الدينية - النظام - الكشافة

وغيرها من الأنشطة الأخرى التي تنفذ في المدرسة يشركون فيها جنبا إلى جنب مع زملائهم العاديين

5- أنشطة المدرسة الخارجية

أ - الرحلات والزيارات (ترفيهية أو تعليمية

تعتبر هذه من افضل الأنشطة التي يتم من خلالها تطبيق التفاعل الاجتماعي بينهم وبين أقرانهم العاديين حتى وصل بنا الأمر إلى أننا نخرجهم طابورا واحداً ويجلسوا بجانب بعضهم البعض في الباص (طالب معاق وبجانبه عادي) وهذا ينطبق على ممارسة النشاط الترفيهي (اللعب) أو التجوال أثناء الزيارات وغيرها .. مع متابعة دقيقة من المشرفين على الرحلة لتفعيل هذا النظام حتى أن هذا الأمر اصبح طبيعياً جداً و مع مرور الوقت أصبحت هناك علاقة متينة فيما بينهما

ب - احتفالات المجتمع الخارجي

نشركهم في الأنشطة التي تنظم على مستوى المدينة التي يعيش فيها (رياضية احتفالية أو ثقافية أو أنشطة السياحة ...) وهذا النشاط يحتاج جهد كبير من العاملين في المدرسة بالتنسيق مع الجهات الأخرى وبناء علاقة قوية على أن يكون ذلك المنسق للأنشطة لديه القدرة على الإقناع بهذه الشريحة واثبات حقها كأحد أعضاء المجتمع الذي يفترض أن يتمتع بأنشطته مثله مثل العاديين

محددات النجاح للدمج

ومن وجهة نظري إذا ما أردنا النجاح للدمج فأن هناك محددات يجب أن نأخذها بعين الاعتبار وهي :

0 عدم الحماية الزائدة سواء للطالب المعاق أو العادي قد نعتقد أن أي منهما سوف يؤثر على الآخر سلباً بمعنى إلا نحمي المعاق خوفاً عليه أو منه وهذا ينطبق على الطالب العادي

0 تعميق مفهوم الدمج (الانصهار) بحيث لا يأخذ شكلاً ظاهرياً فقط

0 لا يكفي أن ندمج المعاقين في المدرسة فقط ونفعل ذلك في الأنشطة غير الصفية بل أن نعمق هذا التفاعل بان يشارك العادي زميله المعاق وجدانياً من خلال : أنشودة ، لعبة ، تنافس رياضي ، على أن تكون هذه الأنشطة مزجياً من العاديين والمعاقين مثلاً (10 طلاب نصفهم عاديين

والآخرين معاقين يقابلهم نفس العدد ونفس الأسلوب) على ان نطبق النشاط الذي نرى إمكانية أن يتوافق وإمكانيات المعاق وقدرته على التنافس حتى لا ينعكس أثره سلباً عليه لذا فأنهم يشاركون

في النشاط مثلاً (حفلة) بفقرة مستقلة لهم وأخرى مزجاً مع أقرانهم العاديين قدر الإمكان

0 على معلمي التربية الخاصة المتابعة المستمرة والتوجيه الدائمين . لاقتصر مسؤولية معلم التربية الخاصة على ما يقدمه في الفصل ولكن عليه متابعة طلابه ومدى تفاعلهم مع الطلاب

العاديين من خلال أنشطة المدرسة المختلفة وهذا يساعد في نجاح عملية الدمج وهي وقاعدة أساسية يجب أن يطبقها معلم التربية الخاصة مع توجيهه للطلاب في كافة أنشطة المدرسة .
O استخدام الموارد الوظيفية في المدرسة

نقطة مهمة جدا وهي أن كل ما في المدرسة من موارد وظيفية هي حق لجميع الطلاب دون تفریق بالاستفادة منها ودون فصلها أو تجزئتها عن بعضها البعض بحيث يشمل كل جزء لفئة معينة مثل (برادات الماء - دورات المياه - المكتبة - المختبر - المسرح إن وجد - ... الخ) لذا لا نفرق ونجعل هذا للمعاق وتلك للعادي ، حتى انه كنت من اشد الناس حرصاً على أن ما يحصل عليه الطلاب المعاقين من تيرعات تفيدهم كمساندة للعملية التربوية وفق هذا جعلنا للطلاب العادي له الحق في الاستفادة من تلك التجهيزات . مثلاً تم تجهيز غرفة كبيرة فيها أجهزة رياضية والعباب الإلكترونية وغيرها أو حين انشاء حديقة فيها ألعاب (ملاهي ... مراجيح ومزليج ...) يمارس فيها الطلاب المعاقين أنشطتهم الترفيهية والتعليمية .. كل ذلك جعلنا للطلاب العادي حقاً مشروعاً بأن يستفيد منها حتى لا نحرمه منها بالتالي نجني على الدمج وبالفعل صار لها بالغ الأثر في نفس الطالب العادي واستطاع ان يكون صداقة مع زميله المعاق حين استخدام تلك الموارد سواء منفرداً أو معهم

O إيصال فكرة الدمج لا نكتفي بنشر الدمج في المدرسة أو في المجال التربوي فقط بل أن ننشر هذا الفكر أو هذا التوجه لكافة شرائح المجتمع من خلال نشاط المدرسة في لمجتمع وقد تكون الإعلامية واحدة من تلك الأساليب

الاجراءات التي تسبق الدمج

فيما يتعلق بالاغاقات التي يمكن دمجها فان جميع الاعاقات ممكن ان يتم دمجها باستثناء حالات الاعاقه الذهنيه الاعتماديه والتي تحتاج الى رعاية دائمه كما ان كل المراحل التعليميه ممكن ان يتم بها الدمج. اما كيف يمكن الدمج ضمن اختلاف المناهج.
ان برنامج الدمج يجب ان يكون متاحا للجميع الطلاب وبتعليم الطلاب ضمن المنهاج العام ويكون التلميذ ضمن برنامج تربوي عادي وفي صف عادي وتقدم البرامج التربويه التي تتحدى وتتوافق في نفس الوقت مع امكانيات جميع الطلبة واحتياجاتهم كما يشمل مفهوم البرنامج على ان يحظى كل تلميذ التقبل والدعم من افراد مجتمع المدرسه تلامذه ومعلمين واداره بحيث تصبح المدرسه العاديه مدرسه تدعميه لكل افرادها وتقوم بتلبية احتياجاتهم ويتحملون بدورهم المسؤوليه تجاه بعضهم البعض

ان الدمج بالمفهوم الشمولي الذي نطرحه يقوم على كيفية مساعدة فئه معينه من التلاميذ ممن تم تصنيفهم في واحدة او اكثر من الاعاقات بل يتم بدلا من ذلك التركيز على خلق بيئه صفيه ومدرسيه تدعميه تهدف الى تلبية احتياجات كل فرد اما كيف يمكن ان نصل الى هذه البرنامج فعلى المربون في مجالي التربيه الخاصه والعامه معا التوصل الى هدف ايجاد تربيه فعاله وملائمه للجميع ان وجود الدمج لا يعني الاستغناء عن خبرات تجارب معلمي المراكز او المدارس المختصه وبالمختصر لا يمكن دمج جميع التلامذه بنجاح ما لم يتم دمج الخبرات والموارد التربويه

اما بخصوص الاجراءات التي تسبق عملية الدمج فهي كالنحو التالي:-

- 0 اختيار المدرسه
- 0 تهيئه اداره المدرسيه وتوضيح الهدف من الدمج وتعريفهم بنوعه الاعاقه وطبيعتها
- 0 تهيئه العاملين من المدرسين وعمال وتعريفهم بالاعاقه
- 0 تهيئه الطلاب العاديين
- 0 ازاله العوائق التي يمكن ان تحول دون مشاركته ذوى الاحتياجات الخاصه فى الانشطه المدرسيه
- 0 تهيئه الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصه للدمج
- 0 الاختيار المناسب للعاملين مع ذوى الاحتياجات الخاصه من اخصائيين ومعلمين (اخصائى نفسى واخصائى عيوب نطق ومعلم التربيه الخاصه ومعلم التربيه الفنيه ومعلم التربيه البدنيه)
- 0 وضع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصه فى الفصول المناسبه
- 0 توفير الوسائل المعينه
- 0 توفير وسائل الامن والسلامه
- 0 ايجاد قناه اتصال (الخدمات المسانده والوالدين)

ويمكن القول ان الدمج لابد له من توفير العناصر التاليه

1. الاداره المدرسيه
2. المعلمون
3. الكوادر البرنامجيه
4. البيئه المحليه
5. الوالدين والاسره

التخطيط لعملية دمج ذوى الاحتياجات الخاصه فى الفصول والمدارس العاديه

- 0 تحديد المعايير التي تتضمن تحديد المهارات الاجتماعيه والكفايات الاكاديميه المطلوبه لتحقيق نجاح التلميذ ضمن عملية الدمج وتقرير مدى أهليته أو استعداده لدخول برنامج الدمج.
- 0 إعداد الطلبة المعوقين لدخول برنامج الدمج من خلال مرحله انتقاليه مؤهلا للانضمام للبرنامج اما إذا كان غير مؤهلا ومازال يفتقر إلى المهارات المطلوبه لعملية الدمج فيجب تدريبه لزيادة استعداده للالتحاق بالبرنامج.
- 0 أعداد الطلبة العاديين لبرنامج الدمج حتى يتقبلوا البرنامج بصوره تؤدي إلى التفاعل الاجتماعى الايجابى مع ذوى الاحتياجات الخاصه.
- 0 مواءمة وتكييف المناهج الدراسيه بإجراء التعديلات فى المحتوى العام للمنهج بحذف ما لا يتناسب مع إمكانيات المستهدف بالدمج وأضافه الموضوعات المتخصصه التي يحتاجها فى حياته الاجتماعيه والمهني دون الإخلال بمحتوى المنهج أو تخفيف سرعته.
- 0 مواءمة وتعديل طرق التدريس من خلال فريق متخصص وتضمن ذلك فى البرنامج التعليمى الفردى بصوره محدده وواضحه والمعايير التي تؤخذ فى الاعتبار من حيث الوقت الاضافى ومقبولة أو مناسبة العلاج والأسلوب ومدى تأثيره على التلميذ المدمج وكذلك على العاديين والتأكد من انه لا يؤدي إلى نتائج سلبيه لاي منهما.
- 0 إعداد المعلمين وتدريبهم لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين وموائمه مضامين المناهج الدراسيه واستخدام التكنولوجيا المساعدة وتوفير أساليب

التدريس وتخطيط وتنفيذ البرامج الفردية علاوة على تطوير اتجاهاتهم ايجابيا نحو الدمج.
0 مواممه أساليب التقييم والامتحانات حيث أساليب الامتحانات والتقدير التقليدية تشكل عائقا للأداء الوظيفي الفعال للمستهدفين داخل الفصل العادي فمواممه أساليب التدريس ومحتوى المواد الدراسية يتطلب تعديلا في نظام التقييم للطلبة ليكون أكثر ملائمة لاحتياجاتهم وإمكاناتهم دون التفريط بالأهداف الأساسية لتعليمهم ضمن برنامج الدمج.
0 إيجاد نسق من التواصل بين المعلمين والآباء والمؤسسات المجتمعية الأخرى العاملة في هذا المجال تواصل يتضمن التوعية بالخدمات ونوعيتها ومشكلاتها وقضاياها وتدريب الوالدين والاسره على المشاركة في برنامج المدرسة وفي الانشطة ومتابعه فعاليات البرنامج وكيفية التعامل مع الطفل المدمج.
0 توفير وتنظيم آلية متكاملة من خدمات الدعم الصحية والنفسية والاجتماعية المساندة تمكن المدرسة من مساعده الطلاب المدمجين بكثير من الثقة.
0 توفير الخدمات والتجهيزات والمعينات التقنية الأساسية التي كانوا يحظون بها في المراكز الخاصة.

ويمكن إن يقدم لنا نموذج (سالند) لبرامج الدمج التربوي هذا التخطيط:-

- 0 حدد معايير الدمج
- 0 علم الطالب المهارات المطلوبة للاستعداد إذا لم يتوفر الاستعداد
- 0 حدد استعداد الطالب للدمج
- 0 هئى الطلاب العاديين للدمج
- 0 اعد شبكه نظام التواصل
- 0 هئى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة
- 0 وضع الطلاب في الوضع التعليمى المناسب
- 0 قم بتعديل ومواءمة أسلوب التدريس لطلاب الدمج
- 0 قم بتعديل وموائمه محتوى مجالات المواد الدراسية
- 0 قم بتقويم طلاب الدمج
- 0 قم بمراجعته وتعديل البرنامج التربوي بناء على بيانات التقييم

مراحل وخطوات الدمج

- 0 مرحلة اختيار الأطفال المعوقين المستهدفين من برنامج الدمج
 - 0 مرحلة اختيار المدرسة العامة.
 - 0 مرحلة تحديد برنامج الدمج.
 - 0 مرحلة تدريب الكادر التعليمي العامل في المدرسة العامة.
 - 0 مرحلة تعريف طلاب المدرسة العامة بالبرنامج وتزودهم بالمعلومات المناسبة عن الطلاب المعوقين المستهدفين من برنامج الدمج.
 - 0 مرحلة تحديد المنهاج الدراسي والخطط والوسائل والأساليب التعليمية المناسبة.
 - 0 مرحلة الاجتماع بأولياء أمور الطلاب:
 - 0 تحديد نماذج التسجيل والمتابعة اللازمة للبرنامج.
 - 0 مرحلة تنفيذ البرنامج
 - 0 مرحلة التقييم والمتابعة
- أما فيما يتعلق بالإعاقات التي يمكن دمجها فان جميع الإعاقات ممكن إن يتم دمجها باستثناء حالات الإعاقه الذهنية الاعتمادية والتي تحتاج إلى رعاية دائمة كما إن كل المراحل التعليمية ممكن إن يتم بها الدمج .

كيف يمكن الدمج ضمن اختلاف المناهج؟

إن برنامج الدمج يجب أن يكون متاحا للجميع الطلاب وبتعليم الطلاب ضمن المنهاج العام ويكون التلميذ ضمن برنامج تربوي عادي وفي صف عادي وتقدم البرامج التربوية التي تتحدى وتتوافق في نفس الوقت مع إمكانيات جميع الطلبة واحتياجاتهم كما يشمل مفهوم البرنامج على أن يحظى كل تلميذ التقبل والدعم من أفراد مجتمع المدرسة تلامذة ومعلمين وأداره بحيث تصيح المدرسة العادية مدرسه تدعميه لكل أفرادها وتقوم بتلبية احتياجاتهم ويتحملون بدورهم المسؤولية تجاه بعضهم البعض.

إن الدمج بالمفهوم الشمولي الذي نطرحه يقوم على كيفية مساعدة فئة معينه من التلاميذ ممن تم تصنيفهم في واحدة أو أكثر من الإعاقات بل يتم بدلا من ذلك التركيز على خلق بيئة صفيه ومدرسيه تدعميه تهدف إلى تلبية احتياجات كل فرد إما كيف يمكن أن نصل إلى هذه البرنامج فعلى المربون في مجالي التربية الخاصة والعامة معا التوصل إلى هدف إيجاد تربيته فعاله وملائمة للجميع إن وجود الدمج لا يعني الاستغناء عن خبرات تجارب معلمي المراكز أو المدارس المختصة وبالمختصر لا يمكن دمج جميع التلامذة بنجاح ما لم يتم دمج الخبرات والمصادر التربوية .

إن من أهم إيجابيات الدمج انه تستند على المساواة وتكافئ الفرص وتثمين الدمج إما عن اختلاف القدرات والإمكانيات وفي برنامج الدمج وضمن الصف يمكن أن تتعدد المستويات فعلى سبيل المثال تتم المنادة على طالب لتحديد موقع على الخريطة والتحدث عن نظامها الاقتصادي في حين يطلب من آخر تحديد لون المقاطعة وفي درس القراءة يطلب من تلميذ أن يقرأ جهرا و آخر إن يستمع اى قصه ويجب على الاسئلة وثالث ينتقي الصور وان القصد من هذا المثال توضيح فكرة انه في الصفوف المتنوعة غير المتجانسة القدرات يكون الهدف من إشراك التلاميذ في نشاط جماعي أو فردي إن يستند إلى فهم ما يحتاج التلميذ فهمه وما يحتاج أن يتعلمه وهذا يتطلب طائفة من الانشطة المتنوعة وأيضا هذا لا يعني خفض مستوى المعيار التربوي لان التلميذ بغض النظر عن تصنيفه لا بد من تحدي التلميذ إلى أفضل مستوى يستطيع الوصول إليه وتحديات التلميذ مستنده إلى حاجاته وإمكانياته الفردية لتحقيق مبدأ المساواة التربوية

إن حجم مشاركة الطلاب في هذا التعليم المتعدد المستويات يفرض أحيانا وجود مجموعات غير متجانسة وان بعض التلاميذ على اي حال يحتاجون إلى أن يكونوا في مجموعات متجانسة من حين لآخر بناء على حاجاتهم وقدراتهم أو لإتقان لغة معينه مثل بريل أو التدريب على الإشارات وان حدث ذلك يجب أن يتم بناء على احتياجات الطلاب لأبناء على تصنيفهم من هنا يأتي دور غرفة المصادر او الصف الخاص إن التعليم متعدد المستويات يركز على الفرضية القائلة بان جميع الطلاب يمكنهم التعلم وان بعضهم بحاجه إلى دعم إضافي او بعض التغيير في البرامج المتبعة وان الطلاب الذي يفهم الفكرة المطروحة في الصف او الفصل لكنه أبطأ من باقي أفراد المجموعه فهو إمام خياران او الحصول على وقت إضافي لفهم الفكرة او فهم الفكرة موضوع الدراسة من دون أن ينهي الاختبارات المطلوبة.

إن نسبة 97% من حالات الأطفال المعوقين وذي الاحتياجات الخاصة هم قابلين للدمج وستتناول الأربع فئات وفقا للتصنيفات التقليدية المعتمدة:

o الأطفال المعوقين حركيا

o الأطفال المعوقين بصريا

o الأطفال المعوقين عقليا

o الأطفال المعوقين سمعيا

الأطفال المعوقين سمعياً

1. الأطفال الذين يعانون من صم كلي
 2. الأطفال الذين يعانون من اعاقه سمعيه ويحتاجون إلى سماعات معينه
 3. الأطفال الذين يعانون من مشكلات سمعيه
- ومن أهم المشاكل التي تواجههم عدم قدره على التواصل لعدم توفر طريقة التواصل المشتركة. مثلاً:

إن توفير السماعات تحتاج إلى انتظار وقت طويل وان تدخل في واسطات والى دفع مبالغ باهظة وعدم تواجد الأشخاص المؤهلين على ترجمة اللغة الاشاريه إلى لغة منطوقة او ه كل ذلك أسباب تدعو إلى عدم إقامة أي مشروع دمج وان تم المشروع فان أهم المشكلات هي عدم تكيف المعاق سمعياً في البرامج الدمجيه لعدم توفر الاختصاصات والكلفة العالية ولكن ذلك لم يمنع البعض من الوصول إلى اعلي المستويات.

المعوقين بصرياً:

أهم الاحتياجات تكمن في حاجتهم إلى التدريب على مهارات التنقل والحركة والقراءة والكتابة بطريقة بريل (brail) وكذلك هم بحاجة للتدريب على الحواس لان تدريبيه يسهل إلى حد كبير عملية الدمج. وليس للمعوقين بصرياً حظاً أوفر من غيرهم من المعاقين لعدم توفر أي مؤسسه رسميه تعتني بهم يقتصر تدريبهم على بعض الجمعيات الخاصة وبالباغة التكاليف؟

المعوقين ذهنياً:

إن فئات المعوقين عقلياً البسيطة والمتوسطة وبعض متعددي العوق من أكثر الفئات التي تحتاج إلى الدمج مع انعدام وجود إي مشروع دمج حتى الآن (في لبنان) يحتاج المعوق ذهنياً قبل إجراء برنامج الدمج إلى تدريبيه عانى مجموعه من المهارات أهمها العناية الذاتية و المهارات الحركية ومهارات النطق ومهارات اجتماعيه ومهارات القراءة والمتابعة ومهارات حسية ووظيفية ومن الواضح إن هذه الفئات تحتاج إلى تدريب مسبق ومنقن يسبق أي عملية دمج ولا بد إن نذكر إن دمج هؤلاء الأطفال دون إخضاعهم إلى برامج تدريبيه قبل الدمج سيؤدي إلى نتائج عكسية.

مرحلة اختيار المدرسة

يعتمد تحديد برنامج الدمج على فئة الأطفال المستهدفين من البرنامج ويمكن تصنيف برامج الدمج وفقاً للمستويات التالية:

- o الصف العادي وضع الأطفال في صف عادي وإخضاعهم لنفس البرنامج مع توفير غرفة مصادر يتلقى فيها الطفل المعوق الملتحق في الصف العادي تعليماً وتدريباً خاصاً يتوافق مع احتياجاته التعليمية الخاصة وتهدف غرفة المصادر إلى تزويد الطالب وتدريبه على المهارات اللازمة التي تتناسب مع احتياجاته التعليمية ليواكب بصوره أسرع مع متطلبات المنهاج الدراسي وذلك لمنع اي فشل في مشروع الدمج فالطالب الكفيف مثلاً يحتاج إلى التدريب على مهارات الحركة والاستقلالية والحواس والتدريب على برايل بينما يحتاج الأصم إلى مهارات أخرى مثل التواصل الرمزي او الشفهي او التدريب على النطق ومن هنا فان العمل في غرفة المصادر يحتاج إلى فريق عمل متخصص
- o الصف الخاص

هو الصف أذي يقضي به الطالب المعوق معظم وقته ويتلقى تعليمه على يدي مدرب خاص

ويكون للصف الخاص مستويات:

1. صف خاص لطول اليوم لدراسي
2. صف خاص لجزء من اليوم الدراسي ويتم الدمج اثناء أوقات الفراغ او حصص النشاط مثل الفن والموسيقى والرياضة والتربية المهنية وغيرها من الانشطة الأخرى.

مرحلة تدريب الكادر التعليمي في المدرسة العامة:

يعتبر الكادر ألتعلمي العامل في المدرسة العامة من العناصر الاساسيه الي يعتمد عليها نجاح او فشل برنامج الدمج , من هنا فمن الضروري إتباع الخطوات التالية للتأكيد من إن الكادر التعليمي سيكون عنصرا لنجاح برنامج الدمج وليس فشله.

0 ضرورة دراسة طبيعة اتجاهات الكادر التعليمي وأفكارهم ومعلوماتهم عن فئة الأطفال المستهدفين من برنامج الدمج.

0 ضرورة تزويدهم بالمعلومات المناسبة والضرورية حول طبيعة الاحتياجات التربوية لهؤلاء الأطفال وأساليب وطرق مواجهتها.

0 دعوة الكادر التعليمي بالمدرسة لزيارة المؤسسات المتخصصة المختارة لتعريفهم عن قرب على طرق وأساليب التعامل مع هذه الفئات من الطلاب.

0 عقد المحاضرات والندوات العلمية والدورات ألتدريبية المناسبة بهدف تزويد الكادر التعليمي بأهم المعلومات والمهارات والأساليب اللازمة للتعامل مع الأطفال المعوقين خلال برنامج الدمج.

مرحلة تعريف طلاب المدرسة العامة بالبرنامج:

يعتبر طلاب المدرسة العامة من العناصر الهامة جدا والاساسيه لنجاح برنامج الدمج او فشله لذا لا بد من تهيئتهم لبرنامج الدمج وخلق الاستعداد لديهم لتقبل الأطفال المعوقين ويكون ذلك بأتباع الخطوات التالية:

عقد مجموعة من المحاضرات حول مواضيع التربية الخاصة وتعريفهم بأنواع الإعاقات والخصائص التي تميز شخصيات الأطفال المعوقين مع التركيز على قدراتهم الخاصة والجوانب الايجابية في حياتهم.

مثلا : عرض أفلام مناسبة عن الأطفال المعوقين خصوصا ما يتناول نها برامج الدمج في المدارس العامة او زيارة مدارس يم فيها الدمج واجراء لقاءات مع الطلاب والمعلمين

مرحلة تحديد المنهاج الدراسي:

يعتمد تحديد المنهاج الدراسي وخطط وأساليب التعليم المناسبة عليا فئة الأطفال المعوقين المستهدفين من برنامج الدمج وعلى طبيعة البرنامج ذاته لكن من المهم التأكيد على المبادئ التالية

- ضرورة اختيار المعلم المناسب
- ضرورة اختيار الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة
- ضرورة تحديد الأهداف التعليمية بطريقه قابله للملاحظة والقياس.
- ضرورة تحديد المعززات المناسبة واساليب استخدمها بطريق تساعد على سرعة اكتساب الطالب للمعلومات والمهارات المرسومة في الأهداف التعليمية مع مراعاة مبدء النجاح يقود إلى النجاح.
- ضرورة الاستفادة من كل الإمكانيات والموارد المتوفرة في المدرسة بما يضمن الوصول لأهداف المقررة.
- ضرورة اختيار أدوات القياس المناسبة.
- ضرورة توثيق الملاحظات ونتائج القياس يصوره تسهل الارتقاء بالأهداف التعليمية من مرحله إلى المراحل التي تليها.

مراحل الاجتماع بأولياء الأمور:

قبل البدء بالبرنامج الدمج لا بد من التعرف على اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نحو عملية الدمج وتهيئتهم لها ومناقشته كافة الأمور المتعلقة ببرنامج الدمج ومدى استفادة أطفالهم جراء البرنامج وتخليصهم من أية مشاعر سلبية تجاه أطفالهم في المدرسة العامة حيث يشعر بعض أولياء الأمور بان أبنائهم ربما يكونون محط سخريه من باقي طلاب المدرسة كما أنهم يشعرون يتدني قدرات أطفالهم وعدم تمكنهم من مجازاة باقي الطلاب الأمر الذي قد يعرضهم لخبرات فشل ربما تزيد من عزلتهم
إن مثل هذه المشاعر إذا وجدت تحتاج إلى مجموعه من الخطوات أهمها:
0 عقد لقاءات فرديه مع الأهالي من قبل المرشد النفسي او الأخصائي الاجتماعي.
0 القيام لزيارات منزليه للوقوف على طبيعة اتجاهات باقي الاسره ونمط العلاقات الاجتماعية داخل الاسره والتعرف على نقاط القوه التي يمكن استغلالها لصالح الطفل.
0 عقد لقاءات جماعية بين أولياء الأمور وأخصائي الإرشاد تبادل الخبرات والآراء بين أولياء الأمور ولا بد من الاجتماع بأولياء أمور طلاب المدرسة العادية للتأكد من تقبلهم لفكرة الدمج ومعرفة ردود فعلهم

نماذج التسجيل والمتابعة والسجلات:

0 نموذج دراسة اجتماعيه شامله تتضمن كافة المعلومات اللازمة عن الطفل وحالته وظروف إعاقته و ظروفه الاسريه من كافة الجوانب.
0 التقرير الطبي والتقرير التشخيصي
0 نماذج القياس.
0 نموذج الخطة التربوية والتعليمية الفردية تتضمن:
0 الأهداف العلمية العامة
0 الأهداف التعليمية الخاصة
0 أساليب التعليم المناسبة
0 الوسائل التعليمية المناسبة
0 المعلومات والمهارات المراد تعليمها للطالب
0 أساليب التقييم المناسبة
لدمج أثره الطيب إذا توافرت فيه مسببات النجاح، حيث تأخذ المعاق من مجتمعه المنغلق إلى مجتمع أوسع.

بدائل المناهج

بدائل المناهج المختلفه لذوى الاحتياجات الخاصه حسب حاله واحتياج كل طالب:-

نوع المنهج

0 منهج عادى:
منهج عادى دون ايه خدمات التربيه الخاصه.
0 منهج التربيه الخاصه:
منهج عادى كما هو مضافا اليه خدمات التربيه الخاصه.
0 منهج موازى:
المناهج العاديه معدلا فى مستوى الصعوبه مع ثبات الاهداف التعليميه مضافا اليه خدمات التربيه الخاصه
0 منهج الصف الادنى:

مناهج عادى للصفوف الدنيا مضافا اليه خدمه التربيه الخاصهز
0منهج المهارات الاكاديميه:
منهج مشابه للمناهج العادى فى الاهداف على نحو عام لكنه يحتوى تعديلات اساسيه كحذف او
اضافه بعض الاجراءات
0منهج الكفاءات الوظيفيه:
منهج خاص ذو اهداف مشتقه من احتياجات الطالب لممارسه الانشطه الحياتيه المختلفه كما
يتضمن تدريبا متميزا على جوانب معينه مثل التدريب على لغه الاشاره او على النطق او على
التوجيه والحركه.
0منهج خاص:
منج خاص لموضوعات او جوانب محدده كالتهيئه المهنيه والارشاد المهنى والتاهيل المهنى او
علاج صعوبات الكلام.

طرق تعديل المنهج وانشطه التدريس اليوميه:-

وذلك من اجل تلبيه الاحتياجات الفرديه ورفع مستوى اداء الطلاب فى غرفه الدراسه

1.المواءمه accommodation

وهى تعديل عمليات التدريس او طريقه اداء الطالب ومن امثله ذلك:

- 0الاستماع الى روايه مسجله على شريط
- 0وضع دائره على كل كلمه يجد فيها الطالب صعوبه فى ورقه الواجبات
- 0تقديم الاستجابات بطريقه شفهيه بدلا من ان تكون كتابيه

2.التعديل adaptation

تعديل طرق التدريس او طريقه اداء الطالب التى تغير محتوى او صعوبه المنهج ومفاهيمه ومن
الامثله على ذلك:

- 0توفير بطاقات الكلمات مصحوبه بصور
- 0استخدام ادوات مساعده لحل المسائل

3.التعليم الموازى parallel instruction

تعديل عمليه التدريس او طريقه اداء الطالب الذى لايعير مجال المحتوى لكن يغير مستوى
صعوبه مفهوم المحتوى ومثالا على ذلك:
0الطلاب يقران قطعه ، يعطى هذا الطالب ورقه تتضمن المحتوى ويطلب منه وضع دائره
حول حرف (ب) مثلا.
0الطلاب يحلون مساله حسابيه ، يكمل الطالب العد من(1:10)

طرق التدريس

اما بالنسبه لطرق التدريس فيمكن ان يستعين المعلم بالاقران من اجل تسهيل عمله، والاستعانه
بالمعلم المستشار ، والامثله التاليه ما هى الانماذج مساعده فى تحقيق اهداف الدمج.

تدريس الاقران peer tutoring

ان افضل طريقه لتعليم شىء ان تدرسه لشخص اخر ن واثار كلوارد 1976 فى دراسته الى
ارتفاع المستوى الصفى للتلاميذ نتيجة لاستخدام اسلوب تدريس الاقران ، واثار الى ان تدريس
الاقران يمكن ان يكون بنفس الفاعليه بالنسبه للتلاميذ الذين لديهم نواحى عجز والتلاميذ الذين
ليس لديهم هذه النواحى . وعلى سبيل المثال قدم ماهيدى واخرون برنامج تدريس الاقران فى
الصف كله ل 50 تلميذ فى الصف العاشر فى الدراسات الاجتماعيه وتراوحت اعمار الجموعه
من 15 الى 17 سنه واطهرت النتائج الى ارتفاع تقديرات التلاميذ العاديين وتلاميذ التربيه

الخاصه على الاختبارات المختلفه.
ان تدريس الاقران يضع مسؤوليه التعلم على عاتق التلميذ وهذا تغيير قوى له اثره بالنسبه للتلاميذ ذوى الاعاقات العقلية البسيطة الذين كثيرا ما يكونوا متعلمين سلبيين.
وعندما يتوافر للتلاميذ معلم خصوصى من اقرانهم يندمجون على نحو مباشر فى تعلمهم ن هؤلاء التلاميذ الذين تعودوا ان يجلسوا بمفردهم على مقاعدهم منتظرين توجيه المدرس ، ويوفر تعليم الاقران تعليما فرديا والجانب المطمئن وغير المهدد فى تدريس الاتراب انه يشجع التلاميذ على الاعتراف بقصور فى الفهم دون الاهتمام بتقويم الراشد ، والعمل مع تلميذ اخر يوفر للنشء الفرص للمناقشه والتساؤل والممارسه ز تقويم التعلم مع تغذيه راجعه مباشره.

وهناك سبع خطوات لتنفيذ برامج تدريس الاقران:-

- 0 تحديد التلاميذ الذين يحتاجون الى تدريس خاص من الاقران
- 0 تهيئه المدرسه لتدريب الاقران بحيث تكون هناك قناعات تامه من قبل مدير المدرسه والمدرسين بان تدريس الاقران لن يخل بانشطه المدرسه.
- 0 تحديد وقت التدريس الخصوصى
- 0 يجب معرفه الاهل عن برنامج تدريس الاقران وتزويدهم بخبرات حول هذه الطريقه
- 0 تصميم الدروس التى سيقوم الاقران بتدريسها
- 0 تدريب اتلاميذ الذين سيقومون بتدريس زملائهم
- 0 الحفاظ على اندماج المدرس الخصوصى بالعملية

التعليم التعاونى: cooperative learning

التعلم التعاونى طريقه تعتمد على تشكيل جماعات صغيره من التلاميذ ذوى الاعاقات العقلية والتلاميذ غير المعاقين ، بحيث يحقق الجميع هدف التعلم عن طريق التخطيط المشترك واتخاذ القرارات ويمكن استخدام هذا الشكل من اشكال التعلم مع جميع المجموعات العمرية لتدريس اى جزء من اجزاء المنهج.
ومن اجل انجاح العمل التعاونى لا بد من العمل على:
اختيار المجموعات بحيث تتالف المجموعه من 3 الى 6 طالب على ان يكون فى المجموعه تلميذا واحد يعانى من الاعاقه.
تحديد الانشطه الجماعيه التعاونيه بحيث تعمل الجماعه معا من اجل بلوغ هدف مشترك وتقسيم المهارات بالتساوى بين افراد المجموعه.

المعلم المستشار consulting teacher

يوفر المعلم المستشار تدخلا فى مواقف يكون هناك مشكله لدى المتعلم ، او المدرس الذى لديه مشكله تدريس داخل الحجره الدراسيه النظاميه فهنا يمكن القول بان المعلم المستشار يقدم مزايا واضحه لكل التلاميذ والمدرسين ويوفر النجده المناسبه لفريق العمل بالمدرسه.
ولنجاح هذه العمليه جب التاكيد من اتمام هذه المراحل:
0 ضروره اختيار المعلم المناسب لاداء المهمه المطلوبه
0 ضروره اختيار الاساليب والوسائل التعليميه المناسبه
0 تحديد الاهداف التعليميه بطريقه قابله للقياس
0 تحديد المعززات المناسبه وطرق استخدامها داخل الفصل
0 الاستفاده من كافه الامكانيات المتوفره فى المدرسه والمجتمع المحلى
0 استخدام اساليب القياس التربويه المناسبه.

إيجابيات وسلبيات الدمج

أولاً : إيجابيات الدمج:

الأثار الإيجابية لسياسة الدمج تتجلى في ان وجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مبني واحد، أو فصل دراسي واحد يؤدي الي زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة والأشخاص العاديين، وان في سياسة الدمج فرصة طيبة تتاح للطلبة العاديين كي يساعدوا أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ان التعليم القائم علي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية سوف يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية، فتطبيق سياسة الدمج وبخاصة تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة سيتيح للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول علي أقصى منفعة من المساعدة المتاحة لهم من حيث التدريب علي حل مشاكلهم وتوجيه ذاتهم، بالاضافة الي ان تعليم الأطفال المصابين بإعاقات خطيرة في قاعات دراسية مشتركة يمكن التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من أن يلاحظوا كيف يقوم زملاؤهم الأصحاء بأداء واجباتهم المدرسية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية، وكذلك فإن الأطفال في حاجة الي نموذج ومثل من أقرانهم ليقتدوا به ويتعلموا منه، والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة هو أوج ما يكون لهذا النموذج والقوة، ولعله يجد هذا النموذج في الطفل العادي فيقوم بتقليد سلوكه ويتعلم منه المهارات المختلفة .

أما من الناحية النفسية فقد أثبتت الدراسات ان لسياسة الدمج أثراً إيجابياً في تحسين مفهوم الذات وزيادة التوافق الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً عند دمجهم مع الأطفال العاديين. حيث تبين من هذه الدراسات ان اختلاط الأطفال المتخلفين عقلياً بالأطفال العاديين كان له أثره الإيجابي في تحسين مفهوم المتخلفين عقلياً من ذاتهم، كذلك اتضح ان الأطفال المعاقين عقلياً مع الأطفال العاديين في أنشطة اللعب الحر قد أدى الي اندماج الأطفال معاً في لعب جماعي تعاوني تلقائي والتي تزايد مضطرد في التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهما.

يركز الدمج على خدمه ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التكيف والتفاعل والتنقل والحركة ، وينطبق ذلك على طلبه المناطق البعيده والمحرومه من الخدمات كالمناطق الريفية .و يمكن تلخيص ايجابيا الدمج في النقاط التاليه:-

- يساعد الدمج في استيعاب اكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصهز
- يساعد الدمج في تخليص اسر الافراد ذوي الاحتياجات الخاصه من الشعور بالذنب والاحباط والوصم.

- تعديل اتجاهات افراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامه من مدراء ومدرسين وطلبه واولياء امور وذلك من خلال اكتشاف قدرات وامكانيات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه التي لم تتح لهم الظروف المناسبه للظهور.
- الصداقه غالباً ما تنشئ وتتمو بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصه في الفصل المدرسي العادي والتي لا يتوفر لها المناخ المماثل في المدارس الخاصه المنزله.
- دعم النشاط المدرسي
- يدخل مهارات واساليب مدرسي التربيه الخاصه الي المدرسه العاديه ومنا هجها للاستفاده منها.

- تقديم الخدمات الخاصه والمسانده للطلاب من غير ذوي الاحتياجات الخاصه.
- يساهم الدمج في اعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصه ويؤهلهم للعمل والتعام مع الاخرين في البيئه الاقرب للمجتمع الكبير والاكثر تمثيلاً له.
- تقليل الفوارق

- 0 اعطاء فرصه للطفل المعوق ضمن البيئه التعليميه والانفعاليه والسلوكيه
- 0 تخليص اسرة الطفل المعوق من الوصمه stigma جراء الشعور بحالة العجز التي تدعمت بسبب وجود الطفل في مركز خاص
- 0 يساعد الطفل المعوق على تحقيق ذاته ويزيد دافعيته للتعلم ويكون علاقات.
- 0 يساهم في تعديل اتجاهات الناس والاسره والمعلمين والطلاب في المدرسه العامه
- 0 يساعد فئات الاطفال الغير معوقين على التعرف عن قرب والذي يتيح لهم تقدير افضل واكثر موضوعيه وواقعيه لطبيعه مشكلاتهم واحتياجاتهم وكيفية مساعدتهم
- 0 يساعد في تخفيض الكلفه الاقتصاديه المترتبه على خدمات التربيه الخاصه في المؤسسات في بعض المجتمعات كلفه رعايه الطفل تحت 10 سنوات لا تقل عن 2500 دولار اميركي رعايه فقط دون اية علاجات اخرى فيزيائيه او نطق او طبيه
- 0 يرسخ قاعده الخدمات التربويه للاطفال المعوقين الامر الذي يترتب عليه التوسع في قاعده قبول الطلاب خصوصا الذين لا تتاح لهم فرصه الالتحاق في المراكز المتخصصه
- 0 يساهم بشكل فعال في علاج المشكلات النفسيه والاجتماعيه والسلوكيه لدى طلاب المدرسه العامه .
- 0 ومن فوائد المرح على مستوى طلاب ذوى الاحتياجات الخاصه زياده الدافعيه
- 0 زياده الثقه بالنفس
- 0 تطور التفاعل الاجتماعى
- 0 تحسن فى المستوى الاكاديمى
- 0 تكون الاصدقاء
- 0 زياده الحصيله اللغويه
- 0 تحسن مستوى التعاون
- 0 تحمل المسئوليه والتوافق المهني
- 0 تحسن المهارات الاستقلاليه
- 0 تحسن مفهوم الذات
- 0 انجاز المهمه
- 0 تعديل السلوك
- 0 ومن انعكاساته على الطلاب العاديين مسامحه وتقبل الاخرين
- 0 الزيادة فى تقبل الفروق الفرديه
- 0 زياده تحمل امسئوليه
- 0 المبادره فى تقديم المساعده
- 0 زياده الوعى الصحى

ثانيا: سلبيات الدمج:-

- ان الدمج سلاح ذو حدين فكما ان له ايجابيا كثير فان له السلبيات ايضا وهو قضيه جدليه لها ما يسندها وما يعارضها ومن هذه السلبيات:-
- 0 ان عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا فى المجال التربيه الخاصه فى المدارس العاديه قد يؤدى الى فشل برامج الدمج مهماتحققته له من امكانيات
- 0 قد يعمل الدمج على زياده الفجوه بين الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه وباقي طلبه المدرسه خاصه ان المدارس العاديه تعتمد على النجاح الاكاديمى والعلامات كمعيار اساسى وقد يكون وحيدا فى الحكم على الطالب
- 0 ان دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه فى المدارس العاديه قد يجرهم من تفريد التعليم الذى كان متوافرا فى مراكز التربيه الخاصه
- 0 قد يؤدى الدمج الى زياده عزله الطالب من ذوى الاحتياجات الخاصه عن المجتمع المدرسى

وخاصه عند تطبيق فكره الدمج فى الصفوف الخاصه او غرف المصادر او الدمج المكاني فقطن الامر الذى يستدعى ايجاد برامج لا منهجيه مشتركه بين الطلبة وباقي طلبه المدرسه العاديه لتخفيف من العزله.

0قد يساهم الدمج فى تدعيم فكره الفشل عند الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات الخاصه اذا كانت المتطلبات المدرسيه تفوق المعوق وامكانياته حيث ان المدارس العاديه تطبق المعيار الصفى فى التقييم فى حين ان الطفل المعاق يحتاج الى تطبيق المعيار الذاتى فى التقييم والذى يقوم على اساس مقارنه اداء الطفل المعاق مع ما هو متوقع منه وليس مقارنه مع اداء المجموعه الصفيه.

0يعمل الدمج على زياده الهوه بين الاطفال المعوقين وطلاب المدرسه خصوصا اذا اعتبر التحصيل التعليمي الاكاديمي معيارا للنجاح.

0قد يؤدي الى زياده عزلة الطفل المعوق عن المجتمع المدرسي خصوصا عند تطبيق فكرة الصفوف الخاصه او غرفة المصادر دون برنامج مدرسو

0قد يساهم الى تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم خاصة ان كانت متطلبات المدرسه تفوق قدراتهم

0الاحباط

0الفشل

0العنوان

0الهروب

0الخوف من المدرسه وكراهيتها

0الانطواء

0العناد والعصيان

0السرхан

الاتجاهات نحو الدمج:-

هناك ثلاث اتجاهات رئيسيه نحو الدمج يمكن الاشاره اليها على النحو التالى:-

1-الاتجاه الاول:

يعارض اصحاب هذا الاتجاه بشده فكره ادمج ويعتبرون تعليم الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه فى مدارس خاصه بهم اكثر فعاليه وامننا وراحه لهم وهو يحقق اكبر فائده.

2-الاتجاه الثانى:-

يؤيد اصحاب هذا الاتجاه فكره الدمج لما لذلك من اثر فى تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الاطفال والذى يسبب بالتالى الحاق وصمه العجز والقصور والاعاقه وغيرها من الصفات السلبيه التى د يكون لها اثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيتته على الاسره او المدرسه او المجتمع بشكل عام.

3-الاتجاه الثالث:-

يرى اصحاب هذا الاتجاه بان من المناسب المحايد والاعتدال وبضروره عدم تفضيل برنامج على اخر بل يرون ان هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصه بهم من خلال مؤسسات خاصه وهذا الاتجاه يؤيد دمج الاطفال ذوى الاعاقات البسيطة او المتوسطه فى المدارس العاديه و يعارض فكره دمج الاطفال ذوى الاعاقات الشديده جدا (الاعتماديه) ومتعددى الاعاقات.

الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج

هناك الكثير من المشكلات التي غالباً ما تصاحب عملية الدمج. من المهم إدراك هذه المشكلات، وتفهم الأسباب التي تقف من ورائها، وذلك للعمل على تجاوز كل مشكلة، وحلها بالطريقة التي تناسبها وبما يتماشى مع مصالح الطفل، ومن أكثر المشكلات انتشاراً:

- 0 عدم قدرة بعض الأطفال المعاقين على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو لبعدهم موقع المدرسة.
- 0 رفض المدارس العادية قبول الأطفال المعاقين أو بعض أنواع الإعاقات خشية عدم القدرة على التعامل معهم، وتحمل مسؤوليتهم، أو بحجة إثارة الإزعاج للآخرين.
- 0 عدم كفاية النصيحة أو المشورة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج وما يرتبط بها. فالكثير من الأهالي لا يتفون التوجيه اللازم لإيجاد مكان مناسب لأبنائهم.
- 0 المعاملة غير المرضية للأطفال المعاقين في المدرسة العادية، كإهمالهم وتجاهلهم.
- 0 عدم جاهزية النظام التعليمي العادي من حيث تصميم وتخطيط المدرسة والأدوات والوسائل الضرورية للمعاقين، وعدم وجود التسهيلات البنيوية اللازمة لهم داخل المدرسة.
- 0 عدم توفر معرفة كافية لدى المدرسين حول كيفية التعامل والتكيف مع الأطفال المعاقين.
- 0 إساءة بعض الأطفال العاديين السلوك نحو الأطفال المعاقين في المدرسة، مثل ضربهم أو الاستهزاء بهم.
- 0 أحياناً، تخلق السلوكيات التي يصدرها بعض الأطفال المعاقين الأسرة والمجتمع. من هذه السلوكيات: التثرثرة، وإبداء تعبيرات غريبة على الوجه، وما إلى ذلك.

ويمكن إيجاز الصعوبات والمشكلات التي تواجه عمليه الدمج كالآتي:-

- أولاً : التكوين البنائي الداخلي للمدرسة
- ثانياً : المقاعد والطاولات الدراسية
- ثالثاً : وسائل المواصلات (الباصات)
- رابعاً : إرشادات عامة للمدرسين والطلبة عن المعاق

أولاً : التكوين البنائي الداخلي للمدرسة:

1- السلالم والعتب:

وهذه تبدو متمثلة وجود الكثير من السلالم إما على شكل عتب هنا وهناك خاصة أمام المدخل الرئيسي للمدرسة أو أنها موجودة بين الممرات وللتغلب على هذه المشكلة فإنه يمكن بناء منحدر كنكريتي مائل بزواوية غير حادة بجانب كل عتب وبمساحة عريضة حوالي المترين إلى الثلاثة أمتار تقريباً وذلك من أجل تسهيل نزول وصعود الكراسي المتحركة التي يستخدمها المعاق أو أولئك الذين يستخدمون العكازات في التنقل . أما بما يخص السلالم فيفضل تثبيت الساندات اليدوية على جانبي كل سلم (الدرابزينات) وذلك لتساعد على المسك والتثبيت ومن ثم تحمي المعاق من احتمال الوقوع أو التزحلق . وبالإضافة إلى ذلك يفضل أن تكون ارتفاع الدرجات ليست عالية ومن الضروري أن تكون مغطى إما بطبقة من البلاستيك الخشنة أو طبقة من السجاد حتى لا تسبب الانزلاق المفاجئ وكذلك لتساعد على بقاء حذاء المعاق أكثر ثبات عند ملامسة القدم لسطح درجات السلم.

2-الفصول:

وضع جميع فصول المعاقين في الأدوار السفلية حتى وإن كان هذا المعاق يستخدم عكازات في المشي أو أنه يتمكن من المشي بدون أية أجهزة مساعدة له والسبب في ذلك هو من أجل ألا يستغرق وقتاً طويلاً في الصعود على السلالم وكذلك لحمايته من الإجهاد الجسدي خاصة أن كان

يحمل حقيبته المدرسية . أما إن تعسر بنا العدد الكافي من الفصول الدراسية في الأدوار الأرضية فإنه يعوض عنها بوضع مصعد ذو مواصفات خاصة تساعد المعاق على الوصول إلى الأدوار العليا بيسر وبدون مشقة خاصة لأولئك الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في التنقل .
-3 دورات المياه:

العمل على تقارب المسافات بين الفصول المختلفة ودورات المياه وغرفة المكتبة وغرفة مختبر العلوم وإلى آخره من المرافق الأخرى في المدرسة.
دورات المياه يجب أن تكون مزودة بمواصفات خاصة للمعاقين . فمثلا يجب أن تثبت فيها الكثير من المسكات والدرايزينات والمقابض ذات المواصفات الخاصة بأحجام مختلفة وذلك في كل حائط وفي كل زاوية من الحمامات . هذا بالإضافة إلى تعديل أرضيات الحمامات بإضافة ما يمنع بقائها رطبة لفترة طويلة على أية حال هذه التعديلات ستساعد وبلا شك المعاقين على استخدام دورات المياه بدون مجهود كبير أو حتى بدون الخوف من الانزلاق والوقوع على الأرض .

ثانيا : المقاعد والطاولات الدراسية:

يجب أن تكون جميع الكراسي والطاولات معدة جيدا لتلائم مقاس كل طالب معاق . (مثال)

1- عرض الحوض (المقعد).

2- طول المقعد .

3- ارتفاع المقعد عن الأرض .

4- ارتفاع ساند الذراعين .

5- طول ساند الذراعين .

6- ارتفاع ساند الظهر .

7- عرض المنطقة الصدرية .

8- عرض الكتفي .

يجب أن يكون لجميع الكراسي ساند للذراعين بنفس المقاسات المذكورة وتكون الزاوية دائما قائمة بين سطح المقعد وساند الظهر . وبين ساند الظهر وساند الذراعين ويجب أن تبطن جميع أسطح المقاعد وساند الظهر بطبقة جيدة من الإسفنج الصحي نوعا ما وذلك حتى لا تسبب التشوهات ويفضل أن تثبت وسادة صغيرة أسفل ساند الظهر لتدعم تقوس الفقرات القطنية ولتحافظ على تقوسها للأمام .

أما الطاولات الدراسية فيجب أن لا تكون عالية أكثر من اللازم لكي لا تسبب إجهاد لعضلات ومفاصل الرقبة للطالب وألا تكون أيضا منخفضة أكثر من اللازم حتى لا تسبب زيادة في انحناء العمود الفقري والرقبة والكتفين إلى أسفل .

يجب أن يفسح المجال قليلا للكرسي المستخدم دائما بالدخول تحت الطاولة ولو بمسافة بضعة سنتيمترات ويجب أن تكون هذه الطاولة قريبة إلى متناول اليد بارتفاع مستوى أعلى من منطقة البطن بقليل تقريبا .

ثالثا : وسائل المواصلات (الباصات) :

يجب أن تجهز الباصات بأجهزة رفع المناسبة لحمل الكراسي المتحركة بسهولة وبأمان من الأرض إلى داخل الباص وبالعكس .

كذلك يجب أن يثبت فيها الكثير من أحزمة الأمان وذلك لتثبيت الكراسي المتحركة في وضع مريح وصحي حتى لا يتعرض المعاق للحوادث خاصة أثناء سير الباصات في الطرق أو أثناء التوقف المفاجئ السريع ، ويفضل وجود حقيبة تحتوي على بعض الغيارات الطبية لإسعاف الإصابات المختلفة إن حدثت لا سمح الله داخل الباص في الظروف الطارئة .

رابعاً : إرشادات عامة للمدرسين والطلبة عن المعاق:

تخصيص دورات متنوعة تنمي مهارة المدرسين والطلبة للتعرف على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل أو خارج المدرسة وفي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة. نشر كتيبات وملصقات ومنشورات تقوم بتوعية كل من يعمل في المدرسة للتعرف على حاجات المعاق . ولا بد من عرض هذه الاقتراحات على مدرسي التربية البدنية بصفتهم أكثر من يتعامل مع المعاق من الناحية الحركية وذلك ليتوخوا الحذر والدقة أثناء أداء بعض الحركات أو التمرينات في خلال حصص التربية البدنية من أجل أن لا يتعرض المعاق لإصابات هو في غنى عنها وبالإضافة إلى ذلك يجب عدم إجبار المعاق على الوقوف على أقدامه المشلولة خاصة إن كان يستخدم كرسي متحرك في أي حالة من الأحوال . وكذلك يجب عدم دفعه ليشترك في المنافسات الرياضية العنيفة ولا بأس من إجراء تمرينات مختلفة لتقوية عضلات الأطراف السليمة خاصة لأولئك الذين يستخدمون كراسي متحركة) تقوية عضلات اليدين والذراعين من أجل رفع كفاءتهما في التحكم في الكرسي المتحرك. (

أما بالنسبة للحالات التي تمشي وتملك توازن لا بأس به فإن لم تكن تستخدم العكازات في المشي فلا خوف من مشاركتهم بعض المنافسات الرياضية بشرط ألا تكون عنيفة جداً . أما أولئك المعاقين الذين يستخدمون العكازات بأنواعها المختلفة فلا يجب إشراكهم أيضاً بمسابقات شديدة السرعة كما يجب عدم تشجيعهم على ترك العكازات والاستغناء عنها بأي حال من الأحوال إلا بعد عرضهم على اختصاصي العلاج الطبيعي لإبداء الرأي بذلك.

يستحسن توفر غرفة تحتوي على جميع متطلبات الإسعافات الأولية اللازمة للحالات الطارئة . وكذلك يجب توفر ورشة صغيرة مزودة بالمفكات وقطع الغيار اللازمة لتصليح ما يطرأ من عطل أو خلل في الكراسي المتحركة أو العكازات أو المشايات للمعاقين.

لا ريب أن كل ما سبق ذكره من صعوبات وعقبات قد تواجه سياسة الدمج تحتاج إلى المزيد من التكاتف والتعاون والتواصل بين ذوي الاختصاص والخبرة العاملين بمجال المعاقين ، وبما أن سياسة الدمج سوف تفسح المجال بشكل أوسع أمام فئة معينة من ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة بجانب أخوانهم في المدارس العامة فإنه لا بد وإن يتم تسخير جميع الوسائل المتاحة لتسهيل إنجاز وإنجاح هذا المشروع الرائع . لا شك أن مسؤولية دمج المعاق تقع على عاتق كل الهيئات و المؤسسات و الجمعيات حيث يتوجب على هؤلاء توظيف المعاق بعد معرفة الوسيلة الممكنة لأدائه الوظيفي حسب قدراته على أن تتوفر الخدمات الخاصة له في جميع المرافق العامة منذ إنشائها ليمارس حياته الطبيعية الاجتماعية بسهولة ويسر فيتحقق التفاعل ، فيعطي ما يملك من مؤهلات و قدرات دون حرج و لا يتم ذلك إلا بعد تدريبه منذ طفولته في محيط أسرته على الاختلاط بالأخرين و توسيع دائرة معارفه و علاقته لتنمو هذه العلاقات في مجال المدرسة و المجتمع بعد ذلك فيعتاد بذلك الحياة الاجتماعية و يسهم إسهاماً فعالاً في أداء دوره الاجتماعي ، ولا تغفل حاجة المعاق إلى أجهزة تعويضية بصفة مستمرة و ما في ذلك من تكاليف توجب على المسؤولين توفيرها بأسعار مخفضة أو بالمجان إضافة إلى توفير دور العلاج و تزويدها لينال المعاق ما يحتاجه من رعاية علاجية دون أي صعوبات.

دور الاسره والمعلم

الاسره تلعب دورا رئيسيا في انجاح عمليه الدمج

يتيح الدمج التربوي للأطفال المعاقين فرصة البقاء مع أسرهم طوال حياتهم الدراسية مما يجعلهم أعضاء عاملين في الأسرة و يساعد الأسرة على أداء التزاماتها نحوهم بشكل اكمل ، فينطلقون و الثقة تملأ نفوسهم دون الإحساس بوصمة عار أو نقصه لاعتيادهم على العيش مع أناس أسوياء في منازلهم و في مدارسهم مما يسهل عليهم عملية التقبل الاجتماعي و التخلص من أي مفاهيم خاطئة قد تكون لدى الأسوياء عن المعاقين و هم في بعد عنهم، و بالتالي فإن عملية التواصل المستمرة بين المعاقين و الأسوياء تسهم إلى حد فعال في دفع المعاق إلى محاكاة و تقليد الأسوياء مما ينعكس عليه ايجابيا في حياته الدراسية و الإجتماعية.

الجوانب التربوية

حيث تحقق عملية دمج المعاق في المدارس العادية بيئة طبيعية ينمو فيها المعاق و غيره من الأسوياء بعد إجراء تعديلات ملائمة على البنية العامة لتفي باحتياجات المعاقين و هي افضل بكثير من تكوين بيئة اصطناعية وذلك لما في هذا الجمع من المركزية في عملية تقديم الخدمات التربوية للمعاقين كما يشكل وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة و تطوير الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين من خلال الخبرات المتنوعة و المؤثرات المختلفة التي يتعرض لها المعاق أسوة بالأسوياء مما يساعد على تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم فيندفع إلى التحصيل العلمي بروح التنافس مما يؤدي إلى رفع مستوى الأكاديمي عند المعاقين بشكل عام ولا نغفل ما في عملية الدمج من تسهيل عملية التعامل مع الفروق الفردية في الفصل الواحد و توضيح أوجه التشابه بين المعاقين و الأسوياء و التي تفوق مرات عدة أوجه الخلاف مما يسهل العملية التربوية على الأسرة التعليمية. التربوية

وعن دور الأسرة مع الطفل ذي الاحتياجات الخاصة لإدماجه في المجتمع، فنوضح أن الأسرة تقع عليها مسؤولية كبيرة تجاه الفرد ذي الاحتياجات الخاصة بها، فالإنسان يولد في أسرة وينشأ في كنفها، وتتحمل أسرته تربيته وإعداده للحياة العادية بالمجتمع، والتي يعيش فيها كل أفراد المجتمع، وكذلك تعمل الأسرة علي توفير كافة الامكانيات لهذا الإعداد، من إحاق بالمدارس واستكمال التعليم علي مراحلها المختلفة، والعمل علي تدبير فرص العمل التي تتاح، أما علي الوجه العام الذي تقوم به الدولة أو القطاع العام أو الوجه الخاص الذي يحصل فيه علي تدريب أو عمل بقطاع خاص غير الحكومي أو علي حسابه الخاص، ويجري كل ذلك بمعاونة وتوجيه من الأسرة نفسها كجزء من مسؤوليتها في الإعداد للحياة .

وإذا ما تعرض الفرد خلال مراحل حياته إلي ما يعوقه عن السير في الحياة العادية، بسبب عاهة خلقية، أو مرضية، أو نتيجة لمرض أو حادث عارض، فإن الأسرة تقع عليها مسؤولية أكبر في معاونة الفرد لتخطي مشكلة الإعاقة ومحاولة معاونته للحصول علي ما يواجهه هذه الظاهرة من خدمات من ناحية، بل أكثر من ذلك محاولة المواجهة الجادة والواقعية للمشكلة من ناحية أخرى . إنه إذا ما تعرض الفرد لعاهة من العاهات فإنه يجب ألا تخضع الأسرة لعوامل الضيق والألم، والنحيب والبكاء، والقنوط والاستسلام فحسب، بل يجب أن تتذرع بالواقعية والقبول لإرادة الله فيما تعرض له الفرد من عائق، والصبر في المواجهة، والانطلاق نحو المستقبل للعلاج والإعداد للمعاونة في المواجهة الإيجابية للمشكلة وأثارها المترتبة عليها، وكيف يمكن تخطي نتائجها المعوقة والسير في سبيل تحقيق حياة عادية، إلي أقصى قدر يمكن الحصول عليه بدلاً من الخضوع والاستسلام للعجز، وحتى لا يكون عالية علي أسرته أو المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يتطلب ذلك أن تقوم الأسرة من جانب بالقبول والرضا وتسهيل الأمر علي نفسها أولاً و علي الفرد المصاب أو المعوق بها ثانياً، ثم اتخاذ الخطوات الإيجابية للمواجهة المناسبة في هذا الشأن .

فمن ناحية، فإن هناك من التطورات والتغيرات العلمية والفنية والتكنولوجية ما قد أصبح يواجه الكثير من العاهات والاصابات وأسباب العجز الجسمي والعضوي والعقلي، والبصري الحسي، سواء كان ذلك بالعلاج الطبيعي والتعويض كما أن هناك من سبل العلاج النفسية والطب النفسي، والتي تعتمد علي قياس القدرات والامكانيات والمهارات والاتجاهات، بحيث يمكن استخدامها في تخطي المعوقات الحسية والنفسية، واستغلال الطاقات والقدرات المتوافرة والمتبقية لدي المعوق، في القيام بأعمال والمشاركة في جهود يمكن استغلال الفرد المعوق لها، طبقاً لبرامج وأعمال التأهيل الاجتماعي والنفسي والطبي والمهني، والتي نمت وترعرعت في بداية القرن العشرين، والأسرة لها الدور الفعال في هذه العمليات، فهي وراء الفرد المعوق تكتشف نواحي عجزه منذ أن يكون طفلاً إذا نشأ علي هذه الصورة خلقياً أو مرضياً، وهي التي تسانده فيما يحصل عليه من خدمات علاجية تأهيلية، وهي التي تسانده وتشجعه علي السير في الحياة والكفاح فيها، والاجتهاد لتحقيق النجاح وتخطي الصعاب والعقبات التي يتعرض لها في سبيل التكيف والتوافق والاستفادة من كل الخدمات العلاجية والتأهيلية التي تتوفر له في هذا السبيل بل هي أكثر من ذلك حيث تعاونه منذ بداية حياته للوقاية مما قد يتعرض له من أسباب أو عوامل للإعاقة .

فالأسرة الصالحة هي البيئة والتربة التي يعيش فيها الفرد، ويتربي ويتزعرع في كنفها، وتسانده لمواجهة أخطارها، وتقويه ليبقي قادراً علي مسايرة الحياة فهي الوعاء الذي يجب أن تعمل علي تقوية بنائه ليكون وعاء قادراً علي مسايرة الحياة فهي الوعاء الذي يجب أن تعمل علي تقوية بنائه ليكون وعاء قادراً علي تحمل مسؤولياته، وأن تعدها وأن تعد أفرادها إعداداً سليماً للقيام بدورها كاملاً، ومن الواجب أيضاً أن تتعاون الأسرة في توفير كل الامكانيات والخدمات الفنية والعلمية والعلاجية، ومتابعة التطورات والتغيرات المهنية والتكنولوجية في الخدمات التأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة وأن تتحمل كافة المؤسسات المعنية عامة والهيئات لذوي الاحتياجات الخاصة خاصة مسؤولياتها في هذا النطاق والتعريف والإسهام بما يتوافر في المجتمع من موارد متخصصة.

دور معلم التربية الخاصة في دمج ذوى الاحتياجات الخاصة

لا بد من ان يكون معلم التربية الخاصة المعنى بعملية دمج الاطفالذوى الاحتياجات الخاصة فى المدرسه ان يكون قد تم اعداده تربوياً وتعليمياً بطريقه جيده وقادر على تقديم اوجه العون والمساعده للمعلم العادى ويكمن هذا الدور فى النقاط التاليه:-
0 تقديم العون والمساعده للمعلم العادى من خلال تحديد مستوى الاداء الحالى لطلاب الاحتياجات الخاصة وكذلك طبيعه المشكلات الصحيه والسلوكيه والتربويه التى يعانى منها.
0مساعدته المعلم العادى على طرق التواصل مع الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة.
0مساعدته المعلم العادى فى تفهم خصائص الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك استنادا الى مراعاة الفروق الفرديه ومراحل النمو التى يمر بها الطالب
0وضع بعض الاهداف التى يراد تحقيقها سواء كانت طويله المدى او قصيره المدى.
0توفير المعلم الزائد.

0اعداد الخطط الدراسيه والعلاجيه للمعلم العادى.

الدور الذى يمكن ان يقوم به المعلم العادى فى فصول ومدارس الدمج:-

0تعديل محتوى المناهج ولو بشكل مبسط او مبدئى.

0التركيز على تعليم مهارات اساسيه للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة لا يتضمنها البرنامج التدريبي العادى.

0توفير بيئه صفيه تختلف عن البيئه الصفيه العاديه.

0تغيير استراتيجيات التدريس مع الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة والتركيز على التدريس الفردى.

- 0 التركيز على نقاط الضعف التي يعاني منها الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة وتقوية الجوانب الايجابية ونقاط القوة للطلاب.
- 0 عدم التركيز على جوانب القصور التي يعاني منها الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة.
- 0 تطوير اتجاهات ايجابية نحو الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة.
- 0 ضروره التنسيق الفاعل مع ادارة المدرسه لتذليل العقبات التي تعترض تقدم الطالب فى مختلف الجوانب الاكاديميه والشخصيه والاجتماعيه.
- 0 اقامه علاقه ايجابية واتصال دائم مع اولياء امور الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء البرامج التعليميه والتربويه المفتوحه له.
- 0 تقديم التعزيز اللفظى والمادى للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء تقدمه الاكاديمى والسلوكى والانفعالى والاجتماعى.
- 0 تعزيز عمليه النفاعل الايجابى بين الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة وزملائهم العاديين.
- 0 التنسيق الفاعل بين المعلم العادى ومعلمى التربيه الخاصه كلما دعت الضروره لذلك.
- 0 تطبيق المناهج باستخدام اساليب وطرق فعاله.
- 0 تقييم تحصيل الطلبة من المعارف والمهارات والقيم بواسطه الاختبارات الشفهيه والتحريرييه.
- 0 اختيار اساليب فعاله فى التشويق تناسب حاله كل اعاقه.
- 0 اعداد الدرس بشكل يجنب الطالب الوقوع فى الاخطاء.

وسائل الإعلام ومفهوم الدمج

وعن دور وسائل الإعلام في دعم مفهوم الدمج، يجب ان تخصص وسائل الإعلام السمعية والمرئية مساحات اسبوعية شريطة ان يعلن عنها مقدماً لعرض مفاهيم التربية الخاصة المعلوماتية بدلاً من طرح المشكلات والعقبات وهذا لتثقيف وتعليم الآباء .
وانه لا بد لوسائل الإعلام عند طرح المواضيع الخاصة بالدمج ان تعرض صيغاً تصالحية لا صيغاً تحمل في طياتها الشكاوي وتبادل الاتهامات، أي في نهاية الأمر تقديم الحلول وكذلك تشجيع الآباء علي إبراز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج الأطفال المحلية العادية فلا بد لأعين أطفالنا ان تعتاد علي رؤية ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل علي تشجيع الآباء علي سرد معاناتهم وتجاربهم وإبداء آرائهم ومقترحاتهم من خلال ندوات نقاش تعرض أو تذايع بصفة دورية، كما يقع علي عاتق الجامعات ووزارات الإعلام ممثلة في وسائلها المتعددة دور في عقد الدورات والندوات التي من خلالها يتم ترسيخ مبدأ التعليم المستمر للآباء والمعلمين علي أن يقوم بهذا الدور نخبة من الأساتذة المتخصصين في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأسس عملية وعلمية.

سؤال... ثم جواب حول الدمج

سؤال:

الكثيرون من الاباء /الامهاتت يخشون من ان طفلهم المعوق سوف يتعلم القليل عندما يوضع في مدرسه عاديه (ضمن برنامج الدمج) لانه لا يستطيع ان يتماشى مع المستوى الرفيع للتحصيل الاكاديمي والحركه التعليميه السريعه؟؟

هذا الهم مبرر بلا شك لو كانت (برامج الدمج) تعتني فقط ان يلقى اطفال المعوق في المدرسه العاديه دون اتخاذ الترتيبات التي يتطلبها أي برنامج دمج. ولكن لو طبق (الدمج) بجديه على اطفال ذوي حاجات خاصه لم يفلحوا في المدارس المتخصصه ماذا تستطيع الدراسات العلميه ان تخبرنا عن هذا الموضوع ؟

عدد مما يسمى بالابحاث المؤثره قارنت النتائج التربويه لطلاب التعليم الخاص بنتائج طلاب المدارس العاديه وهؤلاء الطلاب غالبا من ذوي الاعاقات العقلية جزء من الحقيقه ان هذه الدراسات او الابحاث وقد كانت نتائجها غير اكيده وغير محددده وقد فشلت في ان تعطي دلائل واضحه عن الفوائد التعليميه لاي من المدارس المذكوره ومع ذلك فان الدلائل التي افرزتها الدراسات المعمقه الحديثه والاكثر مصداقيه لم تشر الى تقدم للتعليم المتخصص بالمقارنه مع المدارس العاديه : الطلاب ذوي الحاجات الخاصه بما فيهم ذوي الاعاقات العقلية لا يبدو انهم يستفيدون في المدارس العاديه.

سؤال :

الا يحتاج التلامذه من ذوي الاحتياجات الخاصه الى معلمين متخصصين واسلوب تعليمي خاص؟؟

لو بدانا من منطلق اطفال ذوي الاحتياجات الخاصه كمجموعه متميزه من الاطفال للمقارنه مع الاطفال العاديين فيبدو من البديهي لنا انهم يتطلبون اسلوبا تعليميا خاصه بهم . الابحاث التي اجرية والتي استهلكت الكثير من الوقت وطاقه حاولت ان تجد طرقا واساليب متخصصه وهذه الاساليب والطرق لم تثبت نجاحها بان تكون الوسيله التي يستطيع الاطفال ذوي الاحتياجات التعليميه التربويه الخاصه من خلال تحقيق النجاح التربوي المطلوب . فالتعليم المثمر هو الذي يستند الى اسلوب التعليم الذي يكون الطفل (محوره) والى بيئه تربويه مشجعه يبدو اكثر لهيمه باشواط من التقنيات المتخصصه والتي تشمل المعلمين المتخصصين.

هذه النتائج بالاضافه الى الرؤيه المتميزه حول طبيعه الصعوبات التعليميه تقودنا الى الاستنتاج التالي : فعوضا عن البحث التقليدي عن تقنيات الاختصاص لمساعدة الصعوبات التعليميه لدى التلامذه فالتركيز يجب ان يكون بالاحرى على ايجاد طرق لخلق ظروف ملائمه تناسب تنوع التلاميذه واختلافاتهم وتسهل تعلم جميع الاطفال.

سؤال : هل يجب على المدارس المتخصصه والاساتذه المتخصصين ان يختلفوا من الوجود؟؟

من الحقائق الغير مقنعه ان احدى العقبات الرئيسيه في طرق تعليم (الدمج) تتلخص تحديدا في المستوى العالي للاعمال المنجزه على الاقل في بعض المدارس الخاصه .الاباء/ الامهات يخشون بان المدارس المتخصصه يمكن ان تهمش او تعطل قد يكون هذا الحال في المدى البيعيد لو استطعنا ان نصل الى مرحله المدرسه الجامعه ومع ذلك يجب المحافظه على القدرات والخبرات الموجوده وتوظيفها بطريقه ما لدعم المدارس العاديه في مهمه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصه ولا يعني هذا انه سيكون هناك حاجه اقل للاخصائيين ولكن يجب ان ياخذوا دورهم ومسؤولياتهم في التخطيط والعمل الغير مجزأ . ويجب ان لاننظر الى التربيه المتخصصه على انها نظام منفصل بل على انها نظام خدمه شامله.

سؤال :

يفشل المعلمون في المدارس العادية احيانا في تعليم الاطفال الغير ذوي الاحتياجات الخاصة فكيف يمكن ان يعلموا الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟؟

الحقيقة الواضحة ان البيئة التعليمية للمدارس العادية ولصفوفها غالبا ما تفشل في التكيف مع الحاجات التربويه للكثيرين من الطلاب على اقله مع ذوي الاحتياجات الخاصة منهم وهذا هو السبب الرئيسي الذي يمنع التلامذه من ذوي الاعاقات من الذهاب الى المدارس العادية والى ان تقوم المدرسه العادية بتطوير امكانياتها فانه من الصعب الدفاع عن موضوع الدمج لان المتطلبات الاساسيه للدمج تقضي تلقي التلامذه ذوي الاعاقات تعليمهم في المدارس العادية ومن التحديات الكبرى التي تواجهنا لبلوغ هذا الهدف المميز التغير المطلوب في الدور الذي تلعبه المدارس العادية وبدعم من الخبراء التربويين اينما دعت الضروره الذي يقع عليهم عبأ توسيع حجم المعرفه وتنمية مقدار التجاوب بالنسبة للحاجات التعليميه الخاصه داخل الغرف الدراسيه والعناصر الاساسيه لهذا الطرح يجب ان تشكل جزءا من البرنامج التربوي للمعلمين وكل هذا يقع على مستوى المرحله الاولى ضمن اعداد المعلمين وتدريبهم والتجارب برهنت ان برنامجا تدريبا متواصل للمعلمين قاعدته المدرسه ويشمل جميع العاملين بالمدرسه هو افضل بكثير من الدورات التدريبيه القصيره.

ان اهتمامنا ليس محصورا بتامين التعليم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصه بل لكل التلامذه والتحدي البارز ايجاد الطرق التعليميه المناسبه لمساعدة المعلمين على التفاعل مع الحاجات المتنوعه للتلامذه في الغرف الدراسيه التكيف مع اسلوب عملهم المختلف وتلبية حاجاتهم المحدده وتامين تعليم متساوي للجميع.

سؤال ؟؟

اليس لبرنامج الدمج تاثيرات سلبيه على تعليم الاطفال من غير ذوي الاحتياجات الخاصه؟؟

في نظره سريعه الى نتائج الابحاث التي اجريت فاننا نجد انه لا تتجدد أي دلائل تشير الى تراجع في التحصيل التربوي من قبل الاطفال الغير ذوي الاحتياجات الخاصه في المدارس التي يشملها الدمج بل على العكس تماما فكما يظهر انه من المنطقي الافتراض ان الاهتمام بالصعوبات التي يعاني منها عدد معين من الطلاب والجهود المنصبه لتحسين الظروف التعليميه هي في حقيقتها تصب جميعا في مصلحه التلامذه الاخرين في الصفوف الدراسيه العاديه . وبهذه الطريقه فان المرء ممكن ان يتوقع ان التلامذه الغير ذوي الاحتياجات الخاصه يستفدون من برنامج الدمج وهذا متعارف عليه من خلال مبدأ التربيه التي تتفاعل مع تنوع حاجيات التلامذه عامه وتسهل تعلم جميع الاطفال بمعنى ان توسيع الرؤيا بالنسبة للصعوبات التربويه والدمج يمكن ان يحدث عن طريق تحسين وتطوير التربيه للجميع .والابحاث الحديثه اظهرت ان التنوع والفرقات ما بين التلامذه يزيد المعلمين في المدارس مهرة وابداعا في اساليبهم التعليميه والتي تساهم فعليا في جوده التعليم عموما.

سؤال :

في ظل سياسة رسميه فان الدمج لا ينجح دائما خلال الممارسه؟؟

ان التباين ما بين السياسه النظرية والممارسه العمليه يبدو جليا في الدول التي تطبق برامج الدمج رسميا ومن بين الاسباب التي نشرت هي ان معلموا المدارس العاديه لا يعتبرون تعليم التلامذه ذوي الاحتياجات الخاصه مسؤوليتهم وهم غالبا ما يشعرون بانهم غير مجهزين معنويا وتقنيا لتأدية هذه المهمه وعلى هذا الاساس فان هؤلاء التلامذه يوضعون في غرف منفصله مع اساتذته خصوصيين بهم ولا يبقى من الدمج الا القليل . هناك مشكله اخرى فالرغم من ان السياسات الوطنيه تشدد على تطبيق برامج الدمج يوجد هناك دلائل واضحه الى ارتفاع كبير في نسبة

التلامذه المصنفين كذوي احتياجات خاصه والذين اعطوا اماكن منفصله عن التلامذه العاديين وذلك بسبب تزايد البيروقراطيه وحاجة المدارس الى التمويل. ان ابناء الدمج اصبحوا هدفا للمساومه كل هذا يبعدها عن بلوغ الهدف في الحصول على تعليم افضل لاؤلئك التلامذه الذين سبق وان استثنوا او هم على وشك الاستثناء من التعليم العادي ومن دون ادنى شك ان المقدرات الماديه هامه جدا فالمدارس في معظمها قد تستفيد من مبان اوسع وكتب وتجهيزات اكثر وصفوف اصغر والمزيد المزيد من المعلمين المتمتعين بالمهارات العاليه و المعنويات المرتفعه ومع ذلك فان ارتباط المقدرات الماديه باطفال محددين له سلبياته.

اذا حتى لو كانت السياسه الرسميه الواضحه في تفصيل الدمج التربوي شرطا لتخطي المبادئ فان المعتقدات الفرديه ولاظهار الدمج كحق للجميع فانها ليست كافيه بحد ذاته فيهي لا تملك السيطرة على ما يجري داخل المدارس , فمتى تتخذ المدارس القرارات الصعبه والهامه وللمعلمين تاثيرهم بقدر ما لتاثير مستوى سياسه الدوله وللحصول على تقديم حقيقي فلا ينبغي التركيز على الاعاقه وما يدورز حولها من تحقيقات بل التركيز على المنهجيه والقضايا التعليميه

سؤال:

يمكن للدمج ان يكون ناجحا في اماكن عديده ولكن هل يمكن تعميمه؟؟

يوجد امثله كثيره عن الدمج الناجح لحالات افراديه من الاطفال وقد نجحت الجهود الحاسمه للاباء والامهات والاختصاصيين المتمرسين ولم تعتمد السياسه الرسميه المتعلقه بالدمج وغالبا ما تهتم هذه التجارب عن الممارسات الجديده او لا تحسب بالمطلق لانها لا تعبر عن الحقيقه اليوميه ومع ذلك فان لهذه الامثله قيمه حقيقه اذ انها تمثل ما هو ممكن انها تظهر امكانيات تامين مستوى عال من الدمج التربوي حتى مع وجود اطفال ذوي اعاقات شديده.

سؤال:

اذا كان الدمج ممكنا لبعض الاطفال في بعض المدارس فلماذا لا يكون ممكنا للجميع؟؟

ان القصص لبعض النجاحات الفرديه يجب ان لا تلهينا عن السؤال الاساسي كيف يمكن تحسن وتطوير المدارس في سبيل تسهيل التعليم بشكل عام ومساعدة اطفال ذوي الاعاقات المختلفه صغيره او كبيره وان كان الاصلاح في المدارس اكثر فعاليه ليس هو الهدف فالدمج سيبقى محصورا بمسالة التكيف الفردي مع البيئه التربويه الموجوده عوضا عن ان تكون البيئه التربويه مرنة بما فيه الكفايه لتستوعب وتهتم بكل الحالات والاوزاع الفرديه

سؤال :

اليسست برامج الدمج باهظة التكاليف؟؟

بما يتعلق بموضوع دراسة التكاليف فان هناك شىء احد ومؤكد بان تكاليف التربيه المختصه مكلف جدا واكثر من تكاليف برامج الدمج العام اضافة الى انه لا يصل الا الالقليين وان 80% من ذوي الاحتياجات الخاصه في العالم يعيشون في البلدان الناميه والدراسات اظهرت ان الغالبية الساحقه منهم لا تتلقى التعليم المناسب وان اقل من 2% من الاطفال المعوقين يتلقون نوعا اخر من الخدمات الخاصه فليس من الواقعيه بمكان ان نفرض ان حاجا تهم سنلبي من خلال المدارس المتخصصه والمكلفه لذا فان اعاده التوزيع والاستخدام السليم للمقدرات المتوفره يمكن ان تؤدي الى خدمات افضل لعدد اكبر من الاطفال الذين هم بحاجه اليها وبالرغم من الحاجه الى مقدرات اضافيه لذوي الاعاقات الشديده لكن الغالبية العظمى من اصحاب الاعاقات المتوسطه والخفيفه يمكن ان تتلقى تعليما جييدا في المدارس العاديه من دون اي ارتفاع كبير في التكلفة شريطة ان تتمكن المدارس ويتمكن المعلمون من التجاوب مع حاجات الاولاد0

سؤال :

هل الاطفال ذوي الاحتياجات التربويه الخاصه سيقبلون من قبل اقرانهم من غير ذوي الاحتياجات التربويه الخاصه؟؟

في دراسته سريعه لنتائج الدمج يبدو لنا ان موقف كل من المعلمين والاباء والامهات الاطفال الاخرين اتسمت بالحرص ان عائلات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه غالبا ما تخشى بان طفلها سيشعر بعدم الامان والراحه في علاقته مع زملائه من الاطفال الغير ذوي الاحتياجات الخاصه وحتى اكثر من ذلك فهذه العائلات تخشى ان اولئك الزملاء سيسخرون منه ويحتقرونه او يتجاهلونه

ان معظم الدلائل تشير الى ان الاطفال ذوي الاحتياجات التربويه الخاصه قد قبلوا من قبل الاطفال الاخرين وطبعا هناك بعض المشكلات ستحصل ولكن مع ذلك لا داعي للقلق فان السخريه وعدم التعاطف هما حالتان موجودتان بين الاطفال وفي ظروف عاديه جدا وهما ليست محصورتان ولا خاصتان بمجال الاعاقه فالاطفال احيانا لا يعرفون كيف يتفاعلون مع الاعاقه وغالبا ما يهزون بالمعلم او اي انسان اخر يقوم بالتعريف عن الاطفال ذوي الاحتياجات التربويه الخاصه.

سياسه الدمج وتطبيقها على بعض الفئات الخاصه

اولا:دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العاديه

مدى تحقيق الدمج لمبدأ بيئة التعليم الأقل تقيداً للطلاب من ذوي صعوبات التعلم ، هو الهدف المنشود والغاية القصوى لهذه البرامج بمختلف أشكالها وأنواعها ، ومدى فاعلية تجربة الدمج الأكاديمي كخطوة أولى ، في تحقيق المرحلة التالية والمنشودة كغاية نهائية ، وهي الدمج الاجتماعي ، وإيجاد أدوار إيجابية لذوي صعوبات التعلم في تنمية مجتمعاتهم

مدرسة المستقبل مدرسة الجميع

وهي مدرسة تتصف بعدد من الشروط التي نتمنى توافرها في مدارسنا العربية ، بحيث تحقق الهدف من عملية الدمج لذوي صعوبات التعلم ، وتكون ذات هيئة تدريسية وإدارية تحقق ما نريد تحقيقه وغاياتنا من هذا الدمج ، وتشمل هذه المدرسة عدد من الخصائص لابد من توافرها ، ومنها:

o المنهج في مدرسة المستقبل يتسم بالشمولية والمرونة فهو شامل لجميع الأطفال باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم و استعداداتهم التعليمية ؛

o إعادة النظر في إجراءات تقييم أداء الأطفال وجعل التقييم المستمر جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية ؛

o توفير سلسلة متصلة الحلقات من الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الحاجة بدءا بالمساعدة في الصف و مرورا بالمساعدة في المدرسة و انتهاءً بالمساعدة خارج المدرسة ؛
o توظيف التكنولوجيا لتيسير الاتصال و الحركة و التعلم.

التوصيات لمدرسة المستقبل

- 1-نوصي بأن يكون هناك تقييم مبدئي للكشف عن صعوبات التعلم يخضع له كل طالب سجل بالمدرسة ؛
- 2-كل طالب كانت نتيجة تقييمه تدل على احتمالية عالية لكونه من ذوي صعوبات التعلم يجب أن يكون تحت الملاحظة من قبل معلم فصله ، وذلك لفترة كافية للتأكد وتحويله لغرفة المصادر ؛
- 3-أن يكون هناك غرفة مصادر يعمل فيها عددا كافيا من المعلمين المختصين في التربية الخاصة (صعوبات التعلم) يستقبلوا الطلاب المحولون من قبل معلم الفصل ، لتقييمهم ووضع الخطط التربوية الفردية الخاصة بكل طالب ؛
- 4-أن يكون كل معلم في المدرسة قد تأهل تأهيلا كافيا في مجال صعوبات التعلم من خلال المحاضرات و الدورات المختلفة مما يجعله قادرا على الكشف عن طلاب صعوبات التعلم في فصله و التعامل معهم وتقبلهم" .

- ويمكن القول يجب مراعاة المدرس لقدراتهم التي تختلف عن قدرات أقرانهم غير المعاقين، الأمر الذي يستوجب الدقة والحذر واحترام القدرات الذاتية على الرغم من تفاوت مستوياتها.
- تشجيعهم على الاستمرار في الدراسة لأنها تساعدهم على النمو والشعور بالاستقلالية عندما يكبرون.
- تعليمهم بعض المهارات الأساسية، مثل معرفة الألوان ورسم الأشكال ومعرفة الأعداد وكتابتها واستخدام النقود. ويمكن لمتطوع من المجتمع المحلي أن يقوم بهذه المهمة في أثناء الدوام المدرسي أو بعده.
- استخدام المدرس لحافز المكافأة الذي يمكن أن يساعدهم على التعلم على نحو أسرع.
- فمنح الطفل مكافأة على قيامه بالنشاط بصورة صحيحة وفي الوقت والمكان المناسبين
- يحفز الطفل على تكرار هذا النشاط والاهتمام بالتعلم.
- تحلي المدرس بالصبر في أثناء تعليمهم ومراعاة تعليمهم ببطء وهدوء.
- تجاهلهم في حالة قيامهم بسلوك غير مرغوب فيه لمنع تكراره، إلا إذا حاولوا إيذاء أنفسهم أو الآخرين أو إتلاف الموجودات وما شابه ذلك، فعندها يجب إيقافهم وحثهم على الانهماك بنشاط آخر.

ثانيا :أطفال التوحد:

- وهم من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية حادة تحدث في الطفولة والتوحد.. يصنف على أنه من الاضطرابات النمائية المحددة.. واختلفت مسمياته مثل: توجد الطفولة المبكرة Early Childhood Autism Early Infantile Autism إضافة إلى مسميات أخرى مثل: الفصام الطفولي ، أو الاجترار العقلي والتفكير الاجتراري، أو ذهاب الطفولة، أو النمو غير السوي في الطفولة. ويعتبر فقدان التفاعل الاجتماعية والعزلة التي يعاني منها الأطفال دليل على العلاقة المرضية الشديدة بين الطفل وأمه، وإلى الاتجاهات السلبية من الوالدين تجاهه.

سياسة الدمج .. وأطفال التوحد:

- هناك من وسائل الدمج مع أطفال التوحد كالاتي:
- 1-دمج الأطفال من ذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة في الصفوف الخاصة الملحقه بالمدرسة العادية، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية المناسبة لهم في الصفوف الخاصة، مع الاستعانة ما أمكن بالوسائل المتوفرة في غرفة المصادر Resource Room ، وتهيئة الجو المدرسي العادي في المدرسة العادية.
 - 2-دمج الأطفال من ذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة في الصف العادي في المدرسة

العادية، على أساس قيام هؤلاء الأطفال بدراسة البرامج والمناهج المقدمة للأطفال العاديين في الصفوف العادية، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات هؤلاء الأطفال في الصف العادي.

ثالثاً: الأطفال ذوو النوبات والأزمات :

- قيام مختصي التأهيل بتزويد المدير والمعلمين والطلبة بمعلومات حول النوبات والأزمات التي تصيب الأطفال، والتركيز على أنهم ينمون نمواً طبيعياً سواء من ناحية عقولهم أو أبدانهم.
- تأكد مختصي التأهيل والمدرس من تناول الطفل الأدوية اللازمة في أثناء وجوده في المدرسة.
- أخذ الاحتياطات اللازمة في أثناء وجود الطفل في المدرسة للحيلولة دون تعرضه للخطر، كتسلق الأشجار أو السلالم أو تعرضه لأشعة الشمس لفترة طويلة، الأمر الذي قد يتسبب في حدوث النوبة.
- عقد لقاءات مع الأطفال وتعريفهم بالنوبة وطرق التعامل معها.
- إشراك الطفل في الأنشطة المدرسية كالمعتاد، وفي حال تعرضه للنوبة ينبغي تقديم المساعدة اللازمة له وعدم ترك الطلبة يتجمعون حوله وتوضيح ما حدث للطلبة لكي لا يفزعوا مما رأوه.

رابعاً: الأطفال المعوقون حركياً:

- وضع التسهيلات داخل المدارس لحركة الطفل الذي يعاني صعوبة في الحركة، وإجراء ما قد يلزم من تغيير في نظام المدرسة، مثل نقل غرفة الصف من الطابق العلوي إلى الطابق الأرضي.
- التأكد من أن المقعد مناسب لجلوس الطفل، ومراعاة ألا يبقى في وضع واحد مدة أطول من اللازم.
- استخدام أدوات مناسبة مثل قلم غليظ إذا كان لديه صعوبة في مسك الأقلام العادية.
- تهيئة الأطفال لاستقبال الطفل المعاق، وحثهم على مساعدته في أداء الواجبات المدرسية في حال عدم قدرته على ذلك.
- مواصلة الأسرة ومختصي التأهيل في متابعة الطفل داخل المدرسة.
- من الممكن متابعة الطفل الذي يحتاج إلى علاج طبيعي بين الحين والآخر في المدرسة والمنزل، وإشراك مدرس الرياضة مع اختصاصي العلاج الطبيعي لإيجاد طرائق لمشاركته في الأنشطة الرياضية.

خامساً: الأطفال المكفوفون الذين يجدون صعوبة في الإبصار:

- عند قدوم الطفل الذي يعاني صعوبة في الإبصار إلى المدرسة أول مرة يلتقي المدرس به وبوالديه ومختصي التأهيل، فيقومون بشرح حالة الطفل للمدرس، ويقوم المدرس بالحديث مع الطفل وشرح طبيعة عمله له.
- يقوم المدرس بإطلاع الطفل على جميع مرافق المدرسة ووصفها له.
- يقوم المدرس بتقديم الطفل إلى زملائه في الفصل وتعريفه بهم وذكر أسمائهم وإتاحة الفرصة له للتحدث معهم وإمكانية ملامستهم.
- يقوم المدرس بترتيب جلوس الطلبة الذين يعانون صعوبة بسيطة في الإبصار في المقدمة، والتأكد من وجود إضاءة كافية في الفصل ومن الكتابة بخط كبير وواضح على السبورة.
- على الأطفال الذين يعانون صعوبة في الإبصار تعلم طريقة بريل في الكتابة، كما يمكن استخدام طريقة التسجيل على شريط أو ما يعرف بـ"التعلم بالاستماع".
- إتاحة الفرصة أمام الطفل للمشاركة في الأنشطة الرياضية بالطريقة التي تلائمها، أي أن تكون مصحوبة باللمس والصوت (إن أمكن).

سادسا: الأطفال الصم الذين يجدون صعوبة في السمع أو الكلام:

- o على المدرس استخدام أساليب أخرى للتواصل عند وجود طفل لا يستطيع السمع أو الكلام في الصف، كأن يستخدم حركات اليد والوجه والطرق المختلفة الأخرى للتواصل معه.
- o تقديم الشرح الكافي للأطفال في الصف عن الإعاقة السمعية.
- o إرشاد المدرس إلى استخدام أساليب للفت انتباه الطفل حتى يعرف أنه يتحدث إليه.
- o ترتيب جلوس الطلبة الذين يجدون صعوبة في السمع أو الكلام في مقدمة الصف لمتابعة حركة الشفاه وحركة اليد والصور.
- o القرب من الطفل عند الحديث معه واستخدام بعض الإشارات والتعبيرات التي توضح الكلام للطفل.
- o التأكد من أن الطفل يرى المتحدث ويراقب حركات الفم.

المصادر

- 1- عماد الغزو (2003)، التربية لذوي الاحتياجات الخاصة، مذكرة لطلاب جامعة الإمارات، ص 21..
- 2- مدرسة القارة المتوسطة بالإحساء، <http://www.fkriah.com/>
- 3- <http://www.bah-molsa.com/arabic/Bahrain-Royal-Family/news-2002/news3-3-2002.htm3>
- 4- كمال سالم سيسالم (2001)، الدمج في فصول ومدارس التعليم العالي، دار الكتاب الجامعي، ص 7-8.
- 5- مجله المعرفة <http://www.almarefah.com/article.php?id=277>
- 6- مجلة getting there - العدد رقم 1 - صادرة عن الرابطة الدولية للجمعيات العاملة من اجل المعوقين عقليا /اعداد الدكتور والتر ايغنز /ترجمة حنان الزين /تدقيق د. موسى شرف الدين
- 7- دكتور جمال الخطيب. ودكتورة منى الحديدية: المدخل إلى التربية الخاصة /عمان - المملكة الأردنية الهاشمية - مكتبة الفلاح /ط1 - 1418 هـ / 1997 م.
- 8- دكتور يوسف القربوتي، دكتور عبد العزيز السرطاوي ، ودكتور جميل العماري: المدخل إلى التربية الخاصة- دبي - الإمارات العربية المتحدة - دار القلم للنشر والتوزيع - ط2 - 1418 هـ / 1998 م
- 9- http://www.raya.com/site/topics/article.asp?cu_no=2&item_no=40183&version=1&temp9-late_id=20&parent_id=19
- 10- اطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة
- 11- الشبكة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة http://www.gulfkids.comarindex.phpaction=show_res&r_id=51
- 12- <http://www.gulfnet.ws/vb/usercp.php>
- 12- السرطاوي ، زيدان . العبد الجبار نعيد العزيم. الشخص، عبد العزيز (2000). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة. مفهومه وخلفيته النظرية. مكتبه دار الكتاب الجامعي، العين الامارات.
- 13- صادق، أباروق محمد صادق . من الدمج الى التالف والاستيعاب الكامل . ندوه دمج الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى دول مجلس التعاون الخليجى . البحرين/2-4 مارس 1998.
- 14- هارون، د. صالح عبد الله هارون (2000). تدريس ذوى الاعاقات البسيطة فى الفصل العادى. دار الزهراء.
- 15- عميره، أ. صلاح عميره . الدمج التربوى للمعاقين عقليا بين التاييد والمعارضه ز الملتقى الثانى للجمعيه الخليجيّه للاعاقه.
- 16- الموسى، أ. صلاح الموسى. دمج ذوى الاعاقات الذهنيه فى مدارسنا . بحث غير منشور.
- 17- الخيال، اموزه الخيال . الجانب الميدانى للدمج التربوى للمعاقين عقليا ز الملتقى الثانى للجمعيه الخليجيّه للاعاقه.